

قد جمع هذا الكتاب ثلاث رسائل منها

هذه النورانية بشرح القلوان  
على خير البرية  
عليه افضل  
الفضائل وازلي  
الحمد  
للفقيه  
محمدي  
الدينوري

64/1/2

ثم تحفته الفكر في مصطلح  
اهل الملة  
من شهاب الدين صلي الله  
عليه وسلم  
نعم

12401

UNIV  
OF  
MICH.  
524



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ نُسْتَعِينُ  
 هَذَا لِمَنْ وَفَقْنَا بِتَوْفِيقِ عِنَايَتِهِ إِلَى الْإِيمَانِ وَهَدَانَا بِهَدَايَتِهِ إِلَى الْإِتْقَانِ  
 وَالْإِذْعَانِ وَنَيَّسَ لَنَا سُبُلَ الْإِسْلَامِ أَهْلَ الْعِرْفَانِ وَالْوُجْدَانِ  
 وَنَقَّانَا رَهيقَ كَوْنِ تَجَلِيَّاتِ الْحَالِ وَأَسْكُرْنَا بِمِثْلِ هَدَايَتِ تَجَلُّوتِ  
 الْجَلَالِ فَتُجَانِدَ مِنْ وَاهِبِ كَرِيمٍ مُتَعَالٍ وَقَادِرِ حَكِيمٍ لَا يُزَالُ مِنْ  
 هَيْبَتِهِ جَلَالُهُ تَهْتَبُ الرِّيَّاحُ الْعَوَاصِفُ وَمِنْ مَشْرِقِ جَمَالِهِ تَلْعَلُ الْبُرُوقُ  
 الْخَرَّاطِقُ وَيَا نَوَّارَ رَحْمَتِهِ فَتَحَ عَلَى قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَبِأَقْفَالِ  
 حَكْمَتِهِ خَتَمَ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ مِنْهُ الْفَرْغُ وَإِلَيْهِ الْجَزَعُ مِنْهُ الْحِذْرُ  
 وَإِلَيْهِ الْمَقَرُّ يُوعَدُنَا وَيُحْذِرُنَا اللَّهُ نَفْسُهُ وَيُعَذِّبُنَا وَاللَّهُ رُوفٌ  
 بِالْعِبَادِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَظْهَرِ نِشَاءِ الْأَجْسَادِ وَالْأَرْوَاحِ وَالْحَقَائِقِ  
 مُحَمَّدٍ الْمُبْعُوثِ بِالشَّرِيعَةِ الْمَوْصِلَةِ إِلَى الْمَقَامِ الْبَاسِقِ الْمَظْهَرِ الْإِلَهِيِّ  
 الْكَلِيِّ وَالْمَجْلِيِّ الرَّحْمَانِ الْجَلِيلِ الْمَجْلِيِّ دُنُجِ الدَّقَائِقِ الْفَرَاقِيَةِ وَحَقِّقَةِ  
 الْحَقَائِقِ الْقَرَانِيَةِ الْقَلَمُ الرَّاقِمُ لِكِتَابِ الْوُجُودِ وَالْوَحْدِ الْوَاسِعِ لِمَكَاتِبِ  
 الْجُودِ بِمِثْنِ كُنُوزِ الرُّمُوزِ وَمَظْهَرِ أَسْرَارِ الْكُمُوتِ إِلَى الْبُرُوزِ مُفْتَحِ  
 أَقْفَالِ الْقُلُوبِ وَمِفْتَاحِ أَبْوَابِ الْغُيُوبِ وَعَلَى أَلَمِ وَاضِحِاهِ خُومِ  
 الْهَدْيِ فِي سَمَاءِ الدِّينِ بَابِهِمْ اقْتَدَيْنَا أَهْتَدَيْنَا فِي مَسَالِكِ الْبَقِيَّةِ  
 إِلَى مَقَاصِدِ التَّكْوِينِ الْحَامِلِينَ لَوَاءِ شَرْعِهِ بَيْنَ الْخَلَائِقِ وَحَامِلِينَ



7  
اسرار بطريقته وحقيقته عن كل منافق وعاملين بصادق قوله المسند  
ما من دعا الا بينه وبين الله حجاب حتى يقضي على محمد وعلي آل محمد  
**وبعد** فيقول اسير ذنبه وعليل كسبه وفقر ربه محمد بن سليمان  
الحلبي الرجائي غفر الله له ما المسأوي ان مما يتعين على كل مكلف  
ان يعتقد ان كمالا نبيا صلى الله عليه وسلم لا تحصى وتدرى قات  
صفاته وشماله لا تستقصى وان خصايصه ومعجزاته لم تجمع قط في  
مخلوق وان حقته على الكمل فضلا عن غيرهم اعظم الحقوق وانه  
لا يقوم بذلك الا من بذل وسعة في اجلاله وتوقيره واعظامه ولا  
واستجلاء مناقبه ومآثره وحكمه واحكامه وان المصلين عليه جنابه  
عليه والواصفين لكمال الحلبي لم يصلوا الي اقل من كل واحد لثباته  
وغيض من فتن لا وصول الي غاية فمن رام الوصول اليه فليكثر من  
من الصلاة والسلام عليه فان الصلاة تحضر لديه فيش على المصلي عليه  
كما قال عليه افضل الصلاة والسلام ما منكم احد يسلم علي اذ امت الا جاني  
جبريل عليه السلام فيقول يا محمد ان فلان ابن فلان يقر بك السلام  
فاقول وعليه السلام ورحمة الله وبركاته وقال عليه الصلاة والسلام  
من صلى علي كل يوم ثلاث مرات هبالي وشوقا الي كان حقا علي الله  
يقال ان يغفر له ذنوب ذلك اليوم وقال عليه الصلاة والسلام اخبرني  
جبريل عن ربي جل جلاله ما علي الارض مسلم صلى عليك مرة واحدة الا  
صليت عليه وملا بكتي عشر مرات فاكثروا الصلاة علي يوم الجمعة  
فاذا صلتم علي فصلوا علي المرسلين فاننا رجل من المرسلين **ثم** لما  
رمتني الديار الحلبية الي القاهرة المصرية ثم الي الديار الرومية الي  
مدينة قسطنطينية المحروسة المحمية بسنة الف واربعين ومائة رايت  
بعض ذوي الطاعات يتداولون تاليف الصلوات علي سيد السادات



عليه افضل الصلوة وائمة السليمات المنسوب الي قطبة الاقطاب خلاصة  
 الاجل امام المحققين وسلطان العارفين سيدي محي الدين  
 محمد بن علي المغربي الحائلي الطائي المقرئ الاندلسي المالكي ثم الامشقي  
 قدس سره المتوفى في سنة ستماية وثمانية وثلاثين وقد كنت اخذته  
 عن جماعة من العلماء الاعلام منهم الاستاذ الشيخ محمد المنغلوطي الملا  
 ثم عن علامة زمانه وفريداؤه الشيخ محمد الدمياني طي الشهبان الميشت  
 فاجازني به وجميع مؤلفات الشيخ بسندها الي الشيخ قدس سره ثم عمن  
 لم يسبق الزمان بمثله سيد المحققين المرحوم سيدي محمد المغربي الملقب  
 بالصغير وقد كان اكبر اهل عصره ثم عن الشيخ احمد المغربي الكوفي وقراته عليه بعد  
 ان قرأ علي بعضا من فقه الحنفية فاجزته واجازني بذلك وعزم **وقد**  
 سألني الان بعض الاخوان ان اشرح الصلوات المذكورة بكمالات محل  
 الالفاظ ونزيل الفعلة بالايفاظ فاختبت ان اجيبه الي ذلك بحول القوي  
 المالك حفظا لاصل المسؤل عن الخلل وخوفا ان يرد السائل بلا نهال  
 مع اشتغال البال وعدم اتساع المجال علي اني لست من اهل ذلك الشأن  
 ولا من فرسان ذلك الميدان فقال من التكرم المنان الهداية الي طريق كنهها  
 والوصول الي سماء مرام مؤلفها اذ هو البحر الزاخر والفيض العاظم فكيف  
 لنا الخوض في لجة صافية واذا رآك ما اصر كثر حافيت من مغلقات ابواب  
 جواهر فيه خصوصاً وهو امام مذهب اهل التحقيق وقطب دارة  
 اهل النور الذين سلكوا الطريق حتى دخلوا خزان الانوار وانكشفت  
 لهم الاستار وتعرفوا في جواهر الاسرار لكن نسير في كلامنا الي مقاصد  
 المرغوبة مع سلو كناطرتة اهل الشريعة بقدر ما يهب الفتح ويمتاز به  
 القباح عن المصباح قاصداً به وجه ذي الطول المتعال لا لان ينسب  
 ويقال فان الامور بمقاديرها والحنة بافلاص قاصداً بها قال عليه الصلوة

والسلام



والسلام نية المؤمن البالغ من عمله وقال عليه السلام انما الاعمال بالنيات وقال عليه  
 السلام ان الملكية يرفعون عمل عبدين عباد الله فيستكثرونه ويتركونه حتى ينهوا  
 به حيث شاء الله تعالى من سلطانة بنوهم الله اليهم انكم حفظتم على ما عهدي  
 وانا رقيب على ما في نفسي ان عهدي بهذا لم يخلص لي عمله فاكثروه في سجنهم ونصروني  
 بعمل عبد فيستكثرونه ويحرقونه حتى ينهوا به الي حيث شاء الله من سلطانة فيومي  
 الله اليهم انتم حفظتم على عمل عهدي وانا رقيب على ما في نفسي ان عهدي هذا  
 اخلص لي عمله فاكثروه في عيبي فاعلم بهذا ان العرق بما في الصغر المكنون  
 لا يابنطوب به الصغر من الفنون كما قال المحققون **سر الفضايلة كما في المعاني**  
**والترقي الارواح لآل الالسن** والجواهر النفاق حيز قنيت **فلمقتنى الاضداد**  
**قل لا تقبني** ما ذا بيننا خالسان مغرب **ان يلق خالقه بقلب الكبر**  
**واذا انطق بكل ما اضمريت** فمق الصريح وان يكن بالارمني **وحب اخلصت النية**  
**وحصلت استقامة الطوية** والكرب من رب البرية ومن احبائه ذوي النفوس الزكية فلاحرة  
 بمراة كل معذور ولا بمقالة كل مغرور فانها لا تنعم الابصار ولكن تقوى  
 القلوب التي في الصدور فتكمل بحال القوي والقدور **وحبيل قول**  
**سيد البشران** لان في الصبر على ما تكره جزا وقوله عليه الصلاة والسلام  
 يا من مؤمن الاول اربعة اعدا الشيطان يضلله والكافريقا نله والمنافق  
 يبعثه والمؤمن يحسده وما احسن قول التلمساني رحمه الله تعالى **شعر**  
**هم في غنا ان يزجوا في ضلالتهم** ما يضرع الاله المعذور بالسبح  
 مناه الله اضلاع الاطوال والبعد عن طرق الضلال والحفظ عن الزلل  
 في المقال بمحمد واله جزا **وهو حبنا ونعم الوكيل** حين وقفت لانامها  
 وبذت نسم حنا بما بمجد المصلي عليه عليه افضل الصلاة واتم التلمات  
 وبركة جامع الصلوات رفع الله له الدرجات **فقد ثبت لسميتها بالزواني**



عَلَى الصَّلَوَاتِ عَلَى خَيْرِ الْبَرِّ وَبِاللَّهِ التَّوَكُّلُ **تَنْبِيْهُ** اعْلَمُ أَيُّهَا الْمَوْنُ  
 الْمَوْحِدُ وَالطَّالِبُ الْمُشْتَرِكُ هَدَانَا وَإِيَّاكَ الرَّجْمُ إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ أَفَ  
 انْ الشَّيْخُ الصُّوفِيَّةِ اصْحَابُ الْإِسْلَامِ الْعَلِيَّةِ يُبَالِغُونَ فِي الْعِبَارَاتِ الْمَوْحِدَةِ  
 وَيَسْكُنُونَ الْمَسَاحِلَ الْمُتَمَهِّدَةَ فَلَيْسَ بِعَلِيلٍ أَنْ تَعْتَقِدَ قَبْلَ أَنْ تَشَاهِدَ مَا ذَهَبُوا  
 إِلَيْهِ فِي الْوُجُودِ وَأَذْهَبَتْ تَوْجِيهِ كَلَامِهِمْ فَأَغَا هُوَ لَا زَالَةَ الْإِسْتِعْلَاءُ الرَّاسِخِ  
 فِي قُلُوبِ النَّاسِ عَمَّا قَالُوهُ وَأَزَالَةَ اعْتِقَادِ امْتِنَاعِ مَا ذَهَبُوا إِلَيْهِ لَا لِإِجَابِ  
 الْإِعْتِقَادِ عَلَى مَذْهَبِهِمْ وَالْحُكْمُ بِأَنْ الْأَمْرُ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ عَلَى مَا حَكَمُوا بِهِ  
 بَلْ أَمَّا عِلَلُكُمْ وَعَلَيْنَا أَنْ نَعْتَقِدَ أَنَّ رَبَّنَا وَاحِدٌ لَا شَرِيكَ لَهُ وَهُوَ رَبُّ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا رَبُّ الْعَرْشِ وَمَا حَوْلَهُ وَاجِبُ الْوُجُودِ وَفَائِضُ  
 الْجُودِ وَمُنْتَصِفُ جَمِيعِ الْكَمَالَاتِ وَمَنْزَعُ عَنْ جَمِيعِ النِّقَائِصِ وَإِمَادَاتِ  
 الْحُدُوثِ وَالْإِمْكَانِ مَنْزَعٌ عَنِ الْحُلُولِ وَالْإِتِّحَادِ فَإِنْ غَايَةَ مَا تَرَاهُمْ  
 مِنْ قَوْلِهِمْ إِنْ كَوْنُ نِسْبَةِ الْأَشْيَاءِ إِلَى الْوُجُودِ نِسْبَةَ الْحَزَائِيَّاتِ إِلَى الْكُلِّيِّ  
 وَهَذِهِ النِّسْبَةُ غَيْرُ نِسْبَةِ الْحُلُولِ وَالْإِتِّحَادِ فَامِنْهَا بَيْنَ الْمُتَغَايِرِينَ وَالْمُتَبَايِنِينَ  
 وَنِسْبَةُ الْكُلِّيِّ إِلَى جُزْأَيْهِ لَا تَفْايرُ بَيْنَهُمَا إِلَّا فِي الْعَقْلِ وَالتَّصَوُّرِ لَا فِي الْوُجُودِ  
 وَالتَّحَقُّقِ وَسَيُظْهِرُ لَكَ ذَلِكَ وَعَلَيْنَا أَنْ نَضِدَّ فِي الشَّرْعِ وَالشَّرْعِ  
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي كُلِّ مَا لِي بِهِ وَنَعْتَقِدَ أَنَّ إِيَّاهُ قَوْلُهُ مِنْ إِيَّاهُ قَائِلٍ  
 كَانَ يَخَالِفُ الشَّرْعَ أَوْ يَنْفِي شَيْئًا مِنْ أَحْكَامِهِ صَرِيحًا أَوْ زَائِلًا أَوْ كَذِبًا  
 وَبَاطِلًا وَإِنْ الْحَقُّ هُوَ الشَّرْعُ وَمَا نَطَوَى بِهِ الشَّرْعُ وَهَذَا مِنْ عِلْمَاءِ  
 الصُّوفِيَّةِ الَّذِينَ جَمَعُوا بَيْنَ الْعَالَمِ وَالْعَمَلِ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ وَهَدُّوا  
 اخْلَاقَهُمْ بِأَنْوَاعِ الرِّبَاضَاتِ وَتَوَدُّوا قُلُوبَهُمْ بِأَنْوَارِ الْمَشَاهِدِ  
 وَالْمُخَاشَفَاتِ وَتَحَقَّقُوا بِجَمَائِقِ الْمَعَارِفِ وَأَعْلَوْا هِمَمَهُمْ عَنِ الْأَنْفَاءِ  
 إِلَى الزَّهَادِ إِنْ يَكُونُ الشَّرْعُ فَلَا بُدَّ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ أَنْ يَحْجِيَ الظَّنَّ  
 بِأَمْسَالِهَا وَلَا الْكَمَلَ مَا لَمْ يَتَّبِعْ بِمُخَالَفَةِ قَوْلِهِمْ لِلشَّرْعِ فَالطَّرِيقُ

الاسم



١١  
 الاسلام اتباع الشريعة وعلمها قال عليه الصلاة والسلام فضل العالم على العابد  
 كفضل النمل ليلة البدر على سائر النجوم وقال عليه السلام ليوم واحد من العالم  
 الذي يعلم الناس افضل عند الله واعظم من عبادة مائة سنة وقال عليه السلام  
 عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة والنصوص الواردة في تفضل العلم والعلماء  
 اكثر من ان يذكر فعلى المسلم احترامهم وتوقيرهم وكذا الامراء العُدَّة والاهل والحجج  
 الصالح فان من نادى مع الخلق نادى مع الخالق قال عليه الصلاة والسلام  
 من اهان خمسة خسر خمسة من استخف بالعلماء خسر الدين ومن استخف بالامراء  
 خسر الدنيا ومن استخف بالحجج خسر المنافع ومن استخف بالاقرباء خسر المروءة  
 ومن استخف باهله خسر قلب عيشه وقال عليه السلام عظموا العلماء فانكم  
 محتاجون اليهم في الدنيا والاخرة والله الموفق من شأله ما شاء وهو خير  
 ونعم الوكيل قال قدس سره **بسم الله الرحمن الرحيم** أي مستعينا به  
 او متبركا ومتينما به اي بها اقتدا بكتاب الله العزيز وعملنا بقوله عليه الصلاة  
 والسلام كل امر ذي بال لم يبدأ فيه باسم الله فهو ابتر اي كل امر مهمتهم به سرعا  
 ولم يبدأ في اوله باسم الله فهو قليل البركة ولا شك ان الصلاة على النبي  
 صلى الله عليه وسلم مما يهتم به سرعا فانها في العزم فرض وعنده قوله  
 تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما واجبة وفي الشهد الاخير سنة وفيها  
 هذا ذلك مستحبة وقبل سنة قبل هو محمول على ما اذا ذكر عليه الصلاة والسلام  
 لقوله عليه السلام ربح من افق رجل ذكرت عنده فلم يصل علي وقوله عليه  
 السلام اربع من اجبا ان يقول الرجل وهو قائم وان يسمع النداء فلم  
 يشهد مثل ما يشهد المؤذن وان يسمع جهنم قبل ان يفرغ من الصلاة  
 وان اذكر عنده فلم يصل علي وقال عليه السلام من صلى على علي من امي  
 مخلصا من قلبه صلى الله تعالى عليه عشر مرات ولا كلام على التسمية لا يتيق  
 بهذا المختصر قال قدس سره **اللهم افض صلاة صلواتك اللهم اصله يا الله**



حذف حرف النداء وعوض عنه الميم ولذا لا يجتمعان في غير الشذوذ ووافض لمن  
 أفاض الجزاء إذا زاد في إعطائه وأضله من قاض الماء في المكان إذا جاوز  
 جدرانها والصلوة بكسر الصاد كعدة أضلها وصلح حذف الواو وعوض  
 عنها التاء تطلق وتراد بها العطية أو مطلق الإحسان سُميت به  
 لأنها وصلة بين المنعم والمنعم عليه ومنه قوله عليه الصلاة والسلام  
 صلوة الرحم تزيد في العمر وقوله عليه السلام من أحب أن يبسط في  
 رزقه فليصل رحمه والصلوات جمع صلاة وهي من الله الرحمة ومن  
 الملكة الاستغفار ومنها الدعاء والمعنى اللهم ادم عيسى صلواتك  
 وعظم احسانك على سيدنا محمد بتعظيمه في الدنيا باعلاء كلمته وإظهار  
 دعوته وابعاد شريعتهم وفي الأخرى بشفاعته في أمته وتضعيف أجر  
 ومثوبته قال قدس سرهم وافق **سلامة تسليماتك** عظم السلافة البرية  
 والنظير عن الغايص كلها والتسليمات جمع تسليم بمعنى التوجه فيسلم على  
 غير النبي ولا يصلي على غيره **والمعنى** افوض بختاتك السالمة المبررة عن  
 الغايص فمن من أضافه الصفة إلى الموصوف إلى بالسلام بعد  
 الصلاة أمثالا لقوله تعالى إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها  
 الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما والذين آمنوا عام يشمل الأنس  
 والجن وكل مؤمن حتى الأنبياء وحض عليه الصلاة والسلام بهذا المقام  
 دون بقية الأنبياء الكرام لصفاة فطرته وخلوص سريرة الذي أقسم الله  
 في سورة يس ثمورا بالآية البتة بذكر الحرفين الدالين على الوقاية وكلام  
 المنقضي للكمال والتكبير على أنه أقام في حقه تعالى في تبليغ الرسالة  
 وأدائها والدعوة إلى الله على بصيرة مع نبأه على الصراط المستقيم الذي  
 هو طريق التوحيد الذي بقوله تعالى يس والقرآن الحكيم انزل لمن  
 المرسلين على صراط مستقيم وهو من أجل المقامات وأصغرها وهذا قال

عليه



عليه السلام شيئين سورة هود وذلك لقوله تعالى فاستقم كما أمرت فان الدعوة  
 الى الله تعالى مع كون المدعو على الصراط المستقيم امر صعب لا يمكن الا اذا كان الداعي على  
 بصيرة يرى انه يدعو من اسم الى اسم قال قدس سره **على اول التعيينات المفاهيمية**  
**من العالم الرباني** الجار والمجرور متعلق بانفصاله وبصلواتك والاول اسم لورد سابق  
 والتعينات جمع تعين بمعنى شئت عين الشيء والمراد هنا ظهوره وبروزة من  
 المعاني الى الوجود والمفاهيمية اسم مفعول وتقدم معنى الاقاصية والعالم المراد به  
 كهنا الهوتية الاحدية وهي الكثرة المحفية الذي وصفه بقوله الرباني وهو  
 ينسب الى الرب عز شانه **والله** على ما نقله بعض الصوفية انه تعالى  
 خلق اولاً جوهراً وهو عند المشايخ اول موجود ثم خلق منه العالم المراد  
 من الخلق الصدور والظاهر من الحق وهو الوجود المعاني المفاض على جميع  
 الاغنيان وهو المراد من المعاني عند اهل التحقيق لان المعاني اللغة هو  
 الغيم الواقف الحاصل بين السماء والارض وهذه الحضرة هي الحاصل  
 بين سماء الاحدية وبين الارض الكرية الخلية كما قيل عليه السلام ان كان  
 ربنا قبل ان يخلق السموات والارض قال في عمار ليس تحتها هواء ولا  
 فوقها هواء انتهى فتدبر وفيه اشارة الى الحديث القدسي كنت كثر انخفا  
 فاصبت ان اعرف فخلقت الخلق لا عرف الكثرة المحفية هو الهوتية الاحدية  
 المكونة في المقيت وهو باطن كل باطن وقوله فاصبت يحبر عن ميل اصلي  
 هو وصلة بين الخفاء والظهور وقوله ان اعرف يشير الى ذلك الخفاء  
 فخلقت الخلق لا عرف اي لتعرف ان التقديرات المقدرات علما ووجوداً  
 يعقب ذلك الميل الذي هو الظهور الحاصل بذلك التعيين يتحقق كمال ذلك  
 الظهور مفصلاً متميزاً حسبما سبق في علمه الا زلي وليس حكم ذلك الميل  
 واثره الى المقدر تعيناً ذاتياً زمانياً بل علماً ووجودياً فانه صبح انه ليس عند الله  
 صبح ولا مساء فلا زمان قبل حدوث العالم فان قيل القبلية ليست الا بالزمان



لقدم جميعها مع البعدية قلنا نعم الا انه فرض وهي واعتبار محض وفي قوله  
 اول الصفات اشارة الى انه عليه السلام اول المبدعات وافضل المخلوقات  
 حتى بقية الانبياء وانما فضل عليهم وختمت به النبوة التشريعية لجمعية استعد  
 وكلية فواده لانه مظهر الاسم الاعظم الجامع لجميع الاسماء والصفات والحوادث  
 لجميع الكمالات حتى كان اول قابل بلى يوم الست وحقيقته ليس الا الروح  
 الالهى الذي هو اول المبدعات واصل سائر الموجودات كما اشار اليه عليه  
 الصلاة والسلام بقوله اول ما خلق الله روحى وبقوله عليه السلام  
 كنت نبيا وادم بين الماء والطين وسائر الارواح فزوع ذلك الروح الكلى  
 وفي حديث جابر بن رسول الله اجزى عن اقول شى خلقه الله تعالى قال يا جابر ان  
 الله تعالى قبل الاشياء خلق نور نبيل من نوره فجعل ذلك النور بدور بالقدرة  
 حيث شاء الله تعالى ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا جنة ولا  
 نار ولا ملك ولا سماء ولا ارض ولا شمس ولا قمر ولا جن ولا انس  
 فلما اراد الله ان يخلق الاشياء قسم ذلك النور اربعة اجزا فجعل من  
 الجزء الاول العلم ومن الثاني اللوح ومن الثالث العرش ومن قسم  
 الجزء الرابع اربعة اجزا فخلق من الاول السموات ومن الثاني الارض  
 ومن الثالث الجنة والنار ومن قسم الرابع اربعة اجزا فخلق من الاول  
 نور بصائر المؤمنين ومن الثاني نور قلوبهم وهي المعرفة بالله تعالى  
 ومن الثالث نور انبيائهم وهو التوحيد لا اله الا الله محمد رسول الله الحديث  
**وحاصل المعنى ان نبيا محمدا صلى الله عليه وسلم اقول شى انبذ به**  
**الله تعالى واظهره من الحفا الرباني الى الوجود الرحاني وانوار النور**  
**المضافة الى النوع الانساني** الآخر اسم لفرد لا حق لاشى بعد من  
 جنسه والتزلات جمع تنزل وهو التنزل في مهلة والنزل بالضم ما انتهى  
 للتزليل ويجمع على انزال والمراد ههنا اهل الرسل تنزل الى حضرة عما لهم  
 الشهادته او اهل الكتب المنزلة بالرسالات من السماء السابقة الى

الارض



الارض تنزل الامم منهن اي بالوصي اطلقه واراد به النبي صلى الله عليه وسلم لانه  
 اخر منزل عليه ووجه المجاز فيه اظهر كما لا يخفى واعلم ان كل شئ في عالم  
 الشهادة له تنزلات بعضها انزل من بعض كما سيوضح لك ذلك ان شاء الله تعالى  
 ثم الكتب كلها كتب الاهية والواح ربانية فالكامل قد يقع لهم الاطلاع على واحد  
 من تلك الكتب فمن وقع له الاطلاع على كتاب فوقاني يكون كشفه اسبق من  
 كشف من وضع الاطلاع على كتاب تحتاني واخرها تنزلا واجمها احكاما واللاه  
 كتاب نبيا عليه الصلاة والسلام الحادي لمعاني الكل فاطلاقه عليه من اطلاق  
 اسم الحال واردة المحل وموله المضاف اي المختص بالنوع الانساني والنوع  
 هو المقول على كثيرين مختلفين بالعدد دون الحقيقة وجنس هذا النوع ههنا  
 العقل يشمل الانس والجن والملئكة **والمعنى** انه عليه الصلاة والسلام كما  
 انه اول التعينات في عالم الالعبان فهو اخر مرسل نزل عليه كتاب في عالم الشهادة  
 وختمت به الرسالات المختصة بنوع الانسان دون الملائكة والجان تعالى  
 تعالى وخاتم النبي والمرسلين لانه مبدأ اذ واهم فجعله الله خاتمهم ولذلك  
 ترى القوم لا يسمون الروح الكلي الى غير محد ولا يعتبرون علة بالروح  
 النومي او الابراهيمي او العيسوي او الموسوي بل يقتضون في التفسير عنه  
 بالروح المحمدي ولذلك كانت شريعة اهل الشرايع ودينه جز الاديان وامت  
 خير الامم ومعجزة القرآن الجامع لجميع المعارف الدينية والشرايع الدينية  
 والمتمثل على علوم الاولين والآخرين لا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين  
 وكان الروح الاعظم ظهر في كل واحد من افراد الكمال ببعض من الكمالات  
 والتصق في الاطوار النبوية ببعض من الصفات حتى ظهر في الفرد المحمدي  
 بجميع الكمالات والتصق في الطور الاحمدي بجملة محاسن الصفات فاختتم  
 به الامر كما ابتدئ منه عليه افضل الصلاة واثم التسليمات قال قدس سره  
**المهاجر من مكة ووجه كان الله معه ولم يكن معه شئ ثان** المهاجر  
 اسم فاعل من الهجرة وهي لغة الترك واصطلاحا مغارقة دار الكفر  
 الى دار الاسلام هو في الحقيقة وفي الحقيقة مغارقة ما يكره الله تعالى



الى ما يحبته وقد سارده بها مطلق الانتقال من وطن الى اخر ومكة بالميم  
 وتطلق عليها بكة بالباء وبها جاء التنزيل وقيل الاول اسم للمبلد والثاني  
 لمواد بها قال في الصحاح بكة اسم بطن مكة سميت بذلك لازدحام  
 الناس بها من بلك بيل بكة اي زحم ومنه قوله **اذ الشريبا جذته بكنه**  
**فحله حتى يبل بكة** وتبان القوم مزاحمون وقيل سميت بها لانها تمل اعناق  
 الجبابرة ولها جر مجرور بدل من قوله اول واخر ويصح رفعه عليه انه خبر  
 لمنداحذوف وكذا كل ما عطف عليه مما سيأتي **والمعنى** انه عليه الصلاة  
 والسلام لما خرج من مكة بعد ان اذن الله له بالخروج منها الى المدينة وسعه  
 القوم يقتفون اثره فاقتفى منهم في الغار هو وصديقه ابو بكر رضي الله  
 عنهما ان ابا بكر لما راي القافة اشتد حزنه فقال ان قتلت فانما انا رجل  
 واحد وان قتلت انت هلكت الامة فقال صلى الله عليه وسلم لا تخزن  
 ان الله معنا اي بالمعونة والنصر فانزل الله سكنة عليه اي على ابي بكر  
 رضي الله عنه الذي انزعج وتماثر في المطولات **الى مدينة وهو اي الله او**  
**الرسول الذي على ما عليه كان** من الجبال والكمال المدينة في الاصل  
 اسم لكل مصر ثم غلبت على مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم مشتقة من  
 مدن بالمكان اذا قام به والنسبة اليها مدني والى مدينة المنصور  
 مدني والى مدائن كسري مدني المعروف بين النسب ومدنين قرية شبيب  
 وقوله وهو الان الج اي على ما كان عليه صلى الله عليه وسلم في حال الحيا  
 والارض لم توتر في جسده الشريف كغيره بل هو حي يرزق قال عليه السلام  
 ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء عليهم الصلاة والسلام وانه  
 عليه السلام باق على ما هو عليه من الرسالة لافا شريعة مستمرة الى يوم  
 القيمة وبها يعمل عبدي عليه السلام عند نزوله **والمعنى** وافض صلواتك على محمد  
 عليه السلام المهاجر من مكة ولم يكن معه معين يومئذ الا الله وهو الان



الان على ما كان عليه حال حياته من الكمال والجمال والمرسالة المستمرة الى يوم  
 القيمة هذا على جعل الضميرين في قوله معه فهو للنبي وان جعل الله  
 تعالى كان في كلامه تورية واسارة لقوله عليه السلام كان الله ولم يكن  
 معه شيء وهو الان على ما عليه كان يعني لم يكن معه شيء في الحقيقة لان  
 المظاهر كلها اعتبارية فكما انه كان مستقلا في الازل كذلك مستقل هذا  
 الان الى الابد والتعينات كلها مفقودة في نفسها فلا شيء للعالم في  
 الحقيقة غير الوجود وهو الحق تعالى فقال ذلك عليه السلام حين لا يبقى  
 له سوى ربه وذلك انه عليه السلام في ابتداء امره مع وحدته وقلبه  
 عصبه وناسره كان يدعوهم الى الايمان وخبره عالما ان النصر في خد  
 الله والى ذلك اساد صاحب المهزبة رحمة الله تعالى بقوله  
اذ دعى وحده العباد وأمنت منه في كل مقلة اذاء وقال قبله  
ويح قوم جنوا نبيا بارض الفتنه ضبابها والطبائر  
وسلوة ومن جذع البينة وقلوه ووداه القربا اخر صوته منها واواة غار  
وحمة حامة وزوا ركفته بنجرها عنكبوت ما كفته الحامة الحصيدا  
واضغى منهم على قبر مرا ومن سلك الظهور الحفا ويحي المصطفى المديته واشأ  
قت اليه من مكة الاخا وقد نقل عليه خروجه عليه السلام من مكة لانها  
 وطنه المذبي ولد فيه وصح عنه عليه السلام انه قال ولولا اني اخرجت منها  
 كرها لما خرجت وقد بشر جبريل بالخروج الى المدينة ليلة الاشرى حين  
 امره بالنزول من على البراق ثم بالصلاة وقال له اندري اين صليت قال  
 لا قال صليت بطيبم واليها المهاجرة انشا الله ثم لما بلغ من العمر ثلثا وعشرين  
 سنة هاجر اليها فشايع ذكرهم فيها ثم باليقوة على الاسلام وعليه نصرة وعلى  
 الحرب وكانت هجرة يوم الاثنين لثمان ليال خلت من ربيع الاول وقيل  
 غير ذلك ودخلها يوم الاثنين نصف النهار خمسة عشر خلوفا من ربيع المذكور



وقد بشر عليه الصلاة والسلام من مات بها بالسفاعة بقوله من استطاع  
منكم ان يموت في المدينة فليمت بها فاني اسفع اولاً بمن يموت بها وبسط  
ذلك لا يتيقن هنا والله اعلم قال قدس سر **محصى عوالم الحضرات الخمس**  
**في وجوده** قال تعالى **وكل شي احصاه في امام مبين** محصى بفتح فيه  
وجهاً الاول فتح الميم والصاد كرمي بمعنى محل الاحصاء فانه اول ما خلق الله  
الروح المجدي وعلم ما يتفرع عنه من عوالم الحضرات الخمس واخصاصهم عدداً  
فيكون المراد بقوله في وجوده اي في وجوده في عالم الغيب على ما سيجي والثاني  
ان يكون بضم الميم وكسر الصاد على انه اسم فاعل ويكون المراد بوجوده الوجود  
الشهودي فانه عليه السلام قد اناه الله علم كل شي الا الحسن التي في اية ان الله  
عنده علم الساعة وقبل انه اويتها ايضاً وامر بكتمها والعوالم جمع عالم بفتح اللام  
وهو ما سوي الله من الموجودات مما يعلم به الصانع جل وعلا والحضرات  
كثيرة اولها حضرة الذات والحضرة النبوية والحضرة العلمية محضرة عالم الاعيان  
محضرة عالم الغيب والارواح محضرة عالم المثالي محضرة عالم الشهادة كما ياتي  
تصويره فاراد بالحضرات الخمس الحسنة الاخيرة ثم انه تعالى لما احب ان يعرف  
بقوله كنت كثيراً مخفياً الحديث المتقدم اظهر المظاهر الجزئية لانه لا يمكن تحقيق  
سرفته في عالم الشهادة الا بحسب تعيين هذه المظاهر الجزئية وفي كل شي  
له اية تدل على انه واحد وان كان متحققاً في غير عالم الشهادة باعتبار  
المراتب الكلية وهي غير متناهية بخلاف المظاهر الجزئية منه ما في حضرة  
عالم الغيب وما بعده من العوالم الخمس تبين للعوالم الالهية المعائمة  
بذاته اذ هي العوالم القائمة بمراتبها لا بذاته تعالى ويكون هذه غيا  
انما هو بالنسبة لما تحتها من العوالم فالاول من هذه الخمسة عالم  
الغيب المستعمل على المعاني المجردة من الاعيان والحقايق وصور  
الاشياء المعلومة كالحق ازلا الخامس عالم الشهادة وهو في مقابلة

محضرة عالم الانسان

عالم



حفرة الذات

وهو واحد لا شريك  
له لا يؤمن بالكلية  
ولا بالجزئيات

حفرة الشهادة

جميع الاشياء وهذه  
هي حضرة نفس  
الامر

حفرة العلمانية

الالهية المحسنة بكل  
شيء كليات كانت  
أو جزئياً

حفرة عالم

الاعيان وعالم  
الاعيان مظهر الاسماء  
والصفات

حفرة عالم

وهو عالم الغيب  
وعالم الارواح

حفرة عالم

عالم مثال المطلق  
وعالم مثال القيد

حفرة عالم

عالم الشهادة

عالم المعاني الثالث عالم مثال المطلق وهو الوسط بين عالم الغيب وعالم  
الشهادة الثاني عالم الارواح وهو بين الوسط والغيب لان نسبة الى  
الغيب اقوي والرابع عالم مثال القيد وهو بين الوسط والشهادة  
ويجمع الكل هذه الصورة فالمعلومات الالهية شتى كلياً لها بالماهيات  
وجزئياتها بالهويات وجميعها بالاعيان الثابتة وحضرتها بعالم الاعيان  
وعالم الاعيان مظهر الاسماء والصفات اذ كل ما في الذات وما في ما فيها  
مرجع الى الاسماء والصفات ثم بعضها قابل للوجود الخارجي وبعضها  
للموجود العيني فالجذب الالهي يقتضي خروجها من العلم الى العيني لكن الحكمة  
الالهية اقتضت ان يكون لظهوراتها شرايط وبين حضرتها العلمية والشهوية  
وسايط قنزل سبحانه الموجود من حضرة الاعيان الى حضرة هي اظهر منها  
وهي حضرة الغيب المضاف وعالم الارواح ثم الى حضرة العالم المثال الذي  
هو عالم الصور لكن نوراً الى نسبة بصورته بعالم الحس والشهادة وينورانية  
ولطافته بعالم الارواح فهو يبرهخ بينهما ثم تحت هذه الحضرة الشهادة  
وهي العرش وما هو من الافلاك الثمانية والعناصر الاربعة والملائكة  
الثلاثة اي المعروف والنبات والحيوان ثم اجهل الله عن شأنه هذه الحضرات  
المفصلة المتعددة في حضرة جامعة ونسبة كاسلية اودع فيها غريباً كحضر  
واظهر فيها جميع الاسماء والصفات حتى جعلها مظهر للذات وميزة  
لجميع الكمالات وهي الانسان الغايز بغور الجمعية والهايز للمراتب الكلية  
فهو بروحه ونفسه الناطقة من عالم الارواح وينبذ من عالم الصور  
فقد كرمه خالق القوى والقدس وانعم عليه بنعم لا تحصر وبعد ذلك بعض  
الاله وتكبر وتعام ذلك لا يسفه هذا المختصراً لهم وقد برهنا قدس بستره  
**وراحم سائلي استعداداً ذاتها ببدء وجوده وما ارسلنا الا رحمة للعالمين**  
راحم اسم فاعل من الرحمة وهي لغة البرقة والحنق ومنه الرحم لانقطاع  
بعضها على بعض وهي بهذا المعنى تليق في حقه عليه السلام واما في حقه



تعالى يراد لازم معناها وهو التفضل والاهسان وسأيلي جمع سائل اصله  
 سائلين حذففت النون للاضافة والاستعدادات جمع استعداد  
 وهو التهو ليعتول الشيء والمها في استعداداتها ترصع للعوالم والحضرات  
**والمعنى** انه عليه الصلاة والسلام بعثه الله رحمة للعالمين رحمة خالصة  
 لسائليه عما استعدوا له في الازل من طاعة وواجب ومنع وتخلق  
 باخلاص وحسنه وعجز ذلك مما يصلون به الي ربهم لانه بابه الذي  
 من اتاه من عزه لا يبلغ المطلوب ولا يصل الي المرغوب فهو الهادي  
 الي العراط المستقيم والمرشد الي الحيز القيم كما ناداه عند وجوده  
 رب العالمين وكما ارسلناك الازمة للعالمين وقال عليه الصلاة  
 والسلام انما بعثت لاتيتم مكارم الاخلاق وقال عليه السلام  
 انما انا رحمة مهداة وقال عليه السلام امرت ان اخاطب الناس على  
 قدر عقولهم وذلك لان العوالم لكل منها في الحضرة المعبر عنها بمحقق  
 نفس الامر استعدادات لاوصاف عدة وامتناعات عن الاخرى  
 بالنسبة الي جميع الحضرات التي تحتها او بالقياس الي البعض وبالبعض  
 والاستعدادات لها مراتب بالقرب والبعد من المستعد له ويختلفون  
 في ذلك باختلاف لطافة الحجب وكثافتها وحكمت حكيمته تعالى بان  
 لا تقضي الا بحسب الاستعدادات وان تتبع مشيئة بمراتب القابليات  
 فبعض الماهيات لا يستعد الا للايمان والطاعة وبعضها لا يستعد  
 الا للكفر والمغصية فلا يفيض الفايض عليه الا بما استعد له وبعضها  
 يستعد ليحكم بالقوة لكن لا يستعد لشرط لا بد لذلك الحكم منه مثلا  
 قد يكون شخص ليس له قابلية العلم والتعلم في فطرة الاصلية ونسبته  
 الاولية وقد يكون شخص له ذلك لكن لا يكون له قابلية المجامع الموقوفة  
 عليها التعليم وقد يكون شخص له القابليات المذكورتان لكن لا يكون



في الواضح الجلي بما يقتضيه الشرع من محتاج الى التوقيف لان منه ما هو غائب  
 عن الاحساس مما لا دخل للعقل فيه الوصول اليه كالشأن لاهل الايمان والطاعة  
 بالجنة والنواب والانداز لاهل الكفر والمعصيان بالنار والعقاب فان ذلك  
 مما لا طريق للعقل اليه وان كان له طريق اليه فبما نظر ردقيقة لا تيسر لكل احد  
 وكذا ما يحتاجون اليه من امور الدين والدنيا وتفاصيل احوالها وخلق  
 الاجسام النافعة والضارة والمباح منها والحرام وكذا القضايا فان منها  
 ما هو ممكن لا طريق للمحرم باحد جانيه كاعداد الركعات واكثر الاحكام  
 الشرعية كالبيع ومنها ما هي ممكنات او واجبات لا تظهر للعقل الا بعد  
 نظر دائم وبحث كامل بحيث لو اشتغل الانسان به لسقط اكثر مصالحه  
 فكان من فضل الله ورحمته ارسال الرسل ليسوا ذلك للناس وما مثل  
 المرسلين الا مبشرين ومنذرين لكن لما كان نبيا عليه الصلاة والسلام  
 اكرم النبي ورسولا لكافة الخلق اجمعين وحائز علوم الاولين والآخرين  
 وكل شيء اخصاه في امام مبين كانت شريعته اكثر احكاما وابلغ  
 احكاما فاحتاجت امتهم للفرق السؤال والبحث عن غوامض الاقوال  
 لينكسب لهم الحال فصوصا كتابه الذي اعجز السرا فصر سورة منه فبعضه  
 الله بمكارم الاطلاق ليهديهم الى الصراط المستقيم وما ارسلناك الا رحمة  
 للعالمين وقال عليه الصلاة والسلام انا دعوة ابراهيم ربنا وابعث فيهم  
 رسولا يتلو عليهم اياتك **فتحة** في فضل العلم والسؤال عنه وفضل  
 العالم والمتعلم اعلم ان علم الدين افضل مما يسال عنه وما يحوزه العبد من  
 الحديث فني الحديث قليل العقل مع العلم كثير وكثير العمل مع الجهل قليل  
 وقال عليه السلام فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم وقال عليه  
 السلام فقه واحد على الشيطان من الف عابد ومن فرايض الاسلام تعلم  
 ما يحتاج اليه في اقامة دينه واخلاص عمله لله تعالى ومعاشره عباده  
 وتحسين الخلق وكسب الحلال قال عليه السلام طوبى لمن طاب



كتبه وصليحت سريره وكرمت علامته وعزل عن الناس سره وبرجع  
 ذلك كله الى معرفة الله تعالى بما يعرف به من اياته الواضحة وشواهد  
 الناطقة ومعرفة ما اوجب عليه في نفسه وماله ولبه ومنها ربه ومعرفة  
 سنن نبية وكف ذلك مما يجب فعله او تركه ويجب على المعلم ان يجب  
 اذا سئل عما علم بقدر الحاجة في الحديث من اذني حديثا الى امتي  
 لتقام به سنة او ينلم به بدعة وجبت له الجنة ويجب على المعلم التواضع  
 لمعلمه جزا ولو عرفا وتخلق له ويود عوله سراً وجهراً في الحديث من  
 علم عمداً به من كتاب الله فهو مولاه ويأبى عما يحتاج اليه فان حُسن  
 السؤال نقص العلم وعليه المعلم ان لا يعلم العلم الا لاهله قال عليه السلام  
 لا تفرحوا بالدر في افواه الكلاب وقال عليه السلام لا تعلقوا الدر في  
 افواه الخنازير فان الحكمة جز من الجواهر ومن كرمها فربها سر من  
 الخنزير ولا يكتف العلم عن اهله فان وضع العلم في غير موضعه ضاعة  
 له ومنعه عن اهله ظلم وحوز قال قدس سره **نقطة البسملة الجامعة**  
**لا يكون وكان** اطلق النقطة واراد بها البسملة صلى الله عليه وسلم تعالى  
 سبيل التبيين البليغ او على طريق الحجاز المرسل لاجتماع ذان العلوم فيه  
 علمه السلام من عالم الغيب بما كان منها حال الوجود وما يكون منها حال  
 الشهود كما ان **بسم الله الرحمن الرحيم** اشتملت على ذلك المعنى وذلك ان الكتب  
 المنزلة من السماء مائة واربعه كتب صحف ثبست ستون وصحفي ابراهيم  
 ثلاثون وصحفي موسى قبل التوراة عشرة والتوراة والانجيل والفرقان  
 والفرقان ومعاني الكل في القرآن الكريم ومعانيه مجموعة في الفاتحة  
 ومعاني الفاتحة في البسملة ومعاني البسملة في بابها ومعاني الباب كان  
 ما كان وفي يكون ما يكون قالوا ومعني الباء في نقطتها فافهم والله اعلم  
 قال قدس سره **ونقطة الامور الجواله بدواير الألوان** المراد بالنقطة





هنا

لا بد من عالم

ت

عند المتكلمين نقطة وسط الدائرة التي تكون الخطوط منها منتشرة في جميع  
 جوانب الدائرة أطلقوها وأراد بها المنور المحرك لانتشاره في جميع ما في ذلك  
 الأكران وأراد بالامر كن أو لفظ الامر في قوله تعالى إنما أمرنا أن  
 نأمره أن يقول له كن فيكون فإنه تعالى أول أمره لشيء هو خلقه ليؤف  
 وقال له كن فكان ككلمة هو ذلك النور ثم خلق منه الأشياء المنتشرة بدوائر  
 الأكران والجوالة بتدبيره والواو اسم فاعل صيغة مبالغة لصفة لنقطة من جوار  
 في البلاد أي طوف فهو جوال وأصله من جال يحول جولا وجولانا إذا دار في  
 المكان والمراد الاطالة بدوائر الأكران لأنها كلها نشأت عنه وفي كلامه قدس  
 سره إلهام حسن يشرطها هذه النقطة كمن كما لا يخفى لكن المراد الأول ومنهم من  
 يعبر عن النقطة بالجواهر الفرد الذي تتركب منه الأجسام كما علم في محله  
 ومن الصوفية من يعبر عنه بالجواهر الأول وبالقلم ولهم ههنا كلام قد  
 ينهناك عليه فيما سبق قال البعض منهم إن القلم الذي هو حقيقة كل  
 شيء وهو الوجود العام المغاير على المكونات ما وجد منها وما لم  
 يوجد المشترك بين أول الوجود المسمى بالعقل الأول وبين سائر الموجودات  
 فهذا الوجود العام العارض للممكنات المختلفة قد يعبر عنه بالروح الأعظم  
 باعتبار حياة جميع العالم بسببه وبالروح المحرك باعتبار ظهور أرواح الأبناء  
 والأولاد عنه فلهذا الوجود اعتباران اعتبار فاعلية واعتبار قابلية وهي  
 المدح فباعتبار قلم فاعلية كتب على لوح قابلية بحسب ما يقتضيه القوابل  
 وبه يعرف معنى قوله عليه الصلاة والسلام ما شئت بحق جن القلم بما  
 أنت لاق فلم تفتن صغيرة ولا كبيرة قال بعض أهل الحقيقة كتب أول القلم  
 أولا مفردات العالم والعقول والنفوس والأفلاك والعناصر والطبايع وهذه  
 المفردات كتبت بمعاونة القلم مركبات العالم وهي المعادن والنباتات والحيوانات  
 وآلية الإشارة بقوله تعالى ونون والقلم وما يسطرون قال النون عبارة عن قرب



الحق وهو مراد الله تعالى والوجود العام وهو الجوهر الاول عبارة عن  
 العالم وما يسطرون عبارة عن المزدات والمفردات كما يتكون والركبات كلماتها  
 وهي غير متناهية كما قال تعالى قل لو كان البحر مدادا لملأت دني لتعد البحر الاية  
 وقوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون انتهى فانهم قد سئروا  
 الموفق قال قدس سره **سر الهوية التي في كل شيء ساربه** اراد بالهوية الكثرة المخفية  
 في الحديث القدسي كنت كثر مخفيا فاهبت ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف كما مر فكني في  
 الحديث عن كنه الغيب وباطن الهوية الازلية بالكثرة المخفية كما قال المشايخ الكثر المخفي  
 هو الهوية الاحدية المكونة في الغيب السارية في كل شيء والوجود المطلق الذي ظهر  
 في جميع المظاهر وتطلق الهوية ايضا على الجزيات كما قال بعض المحققين اول الحضرة  
 حضرة الذات وهو واحد لا شريك له ولا شبيه له اذ كل احد يعرف ببديهة عقلة ورو  
 حقيقة ان الوجود المطلق حقيقة واحدة محيط بجميع الموجودات وكل الموجودات  
 محاطة له وتبليها الحضرة العلمية الالهية لان كل شيء كليا كان او جزيا يتميز ويتبين  
 في عالم الله ويظهر ويتفصل نوع وتفصل بالنسبة الى الحضرة الاولى فانه تعالى يعلم عاني  
 نفسه من النسب والاضافات والمعاني والصفات فيظهر جميعها ظهورا علميا بعد ان  
 كانت كائنة في الذات مخفية فتلك المعلومات الالهية تسمى كلماتها بالماهيات وجزياتها  
 بالهويات وحجتها بالاعيان الثابتة وحضرتها تعاليم الاعيان وعالم الاعيان يظهر  
 الاسماء والصفات كما قدمنا **والمعنى** انه عليه الصلاة والسلام سر الوجود المطلق  
 الساري في جميع المخلوقات لانه خلق لاجل جميع المكونات وسري سره في  
 جميع الموجودات اذ حقيقة ليس الالهي الذي هو اول المبدعات واصل  
 سائر الموجودات عليه افضل الصلاة وآركي التسليمات وتجلية قوله في الإحسان الهوي  
 ثم وصفها بصفة اخرى بقوله قدس سره **والق** عن كل شيء **بجدة عاربه** اشار بهذا  
 الى ان المراد بالهوية المعنى الاول اي الهوية الازلية المكونة في الغيب فهي  
 عن جميع الاشياء الحادثة وقوله عاربه تأكيد وما يستشعر على القول بالفرق بين التجرد

والعز



٢٥  
 والعز فان المرد هو التخليص انتها والمر والتخلص ابدا **والمعنى** ان عليه الصلوة  
 والسلام يسر الهوتة التي تخلصت عن الحوادث ابدوا ولا كان الله ولم يكن معه شيء  
**ثم** اعلم ان الانسان لما كان مركبا من الروح الجردة المستغنى بالصفات  
 الربانية والبدن المركب من العناصر الاربعية وما تولد منها من الاضلاط والاعضا  
 اجتمعت فيه الاحكام المختلفة والافاضات المتضادة للابغاض المتفاوتة فالأرو  
 الروحانية كلها مضاييل والاحكام الجثمانية كلها رذائل لكن لما كانت الكمالات  
 الحاصلة للنفوس الانسانية بالسعي والمجاهدة موقوفة على البدن وافراجه ففتت  
 العناية الالهية ذلك التركيب بين الروح والبدن والرذائل البدنية تكون مضاييل  
 من حيث كونها معتمدا على الكمالات الروحانية وان كانت رذائل من حيث دوامها  
 ويسبب الكدورات الحاصلة من تلك الاجسام تكثر صفات الروح واطلمت نورانية فضا  
 الاحكام الروحانية مغيرة خفية والاحكام المادية غالبة ظاهرة لا يضاع الروح  
 بصنع النفس والبدن ببيان عهوده الاصلية واستغاله بالمساعل الخسيسة والتخادم  
 بالسهوات الصورية عن اللذات الاجلية المعنوية ولذلك لما كانت الارواح خالصة  
 عن ظلمة الجثمانية يوم الست اقرت كلها الربها بالهداية وبعد اجتياها بها فتمت  
 مدعنة ومنها آية فمن ادركته العناية الالهية وحفظته القدر الروحانية تذكر  
 عهوده الاصلية وتبرا عن الاوصاف البرهية وتوجه الى الحضرات القدسية  
 وتخلص من الكدورات وتنور بانوار التوجهاات فاذا تنور بعض التنوير حصل  
 له عين البصر وتذكر بعد ذلك كما قال تعالى فانها لا تسمى الابصار ولكن تسمى للكلية  
 التي في الصدور فاذا زاد تنوره تمكن في تجليات الاسماء الالهية والصفات  
 الربانية وتجلي له عظم الذات من وراء استار الصفات فزجع الامر كما كان  
 ويخبر عن جميع الكدورات واستغل بجالق الارض والسموات فتنه اربا العاقل  
 وتذكر اربا العاقل قال عليه الصلوة والسلام من اثر محبة الله على محبة الناس  
 كفا الله مودة الناس وتقال عليه السلام من حاف الله حوق الله منه  
 كل شيء ومن لم يخف الله حوقه الله من كل شيء وتقال عليه السلام اربع من



علامات النفاق محمود العين وقسوة القلب والاضرار على الذنب والحرص  
 على الدنيا والله الموفق قال قدس سره **امين الله عليه خزان النفاق افضل**  
**وَمُسْتَوْدَعُهَا** اي الفواضل وهي جمع فاضلة وهي النعمة المتعدية الي الغير  
 ومستودعها بفتح الدال اراد به المغيب وعنده مغايح الغيب او البني لان الله تعالى  
 اودع فيه فواضل الاقليات والاضرين **والمعنى** انه عليه الصلاة والسلام امين على  
 ما اوحى الله تعالى اليه من نعم خزان غيبه من كل فضل وكمال وتبليغ وارسال  
 فيبلغ كما امره الكريم المتعال واخافض حسبما قدره والجلال وما ينطوع عن  
 الهوى ان هو الا اوحى يوحى فتوا من الملوك المعبود على خزان الفواضل  
 والجود المرسل رحمة للوجود لانه الخليفة الاكبر المجد لكل موجود  
 بما حواه من الجود واعظم مواصلة علينا واجل احسانه السناء الهداية الى  
 الايمان ونوضح سبل الحق والعرفان كما قال عليه الصلاة والسلام ما نهضكم  
 عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فامضوا منه ما استطعتم الحديث **واما خزان الاموال**  
 فانه عليه السلام اوتي خزان الارض على فرس ابلق عليه قطيعة من سندس فامسح  
 عنها واتي ان يتقبلها لعلمه ان الله هو الرزاق ذو العروة الحسنة وقد خاطبه تعالى  
 بقوله **وامر اهلك بالقصاة واصطر عليها لانساكل رزقا نحن نرزقك والعلم**  
**للمتقوي** وقد روي الطبراني بحديث حسن انه عليه الصلاة والسلام كان  
 هو وجبرائيل علي الصفا فقالا با جبرائيل والذي بعثك بالحق ما امسى لآل محمد  
 سنة من دفتق ولا كن من سويق فلم يكن كلامه باسرع من ان سمع هزة من  
 السماء افرغته فقال عليه السلام امر الله تعالى القبة ان تقوم فقال جبرائيل لا  
 يمكن امر اسرافيل ان ينزل عليك جنة سمع كلامك فاتاه اسرافيل فقال  
 ان الله سمع ما ذكرت فبعثني اليك بمغايح خزان الارض وامرني ان اعي من  
 عليك ان اسير معك جبال ترها مة زمراد وياقوتا وذهبا وفضة ففعلت فان  
 شئت نبيا ملئا وان شئت نبيا عبدا فامرني اليه جبرائيل ان تواضع فقال بل  
 نبيا عبدا فلانا والله اعلم قال قدس سره **ومفسرها** اي الفواضل **علي حسب**

القبول



**المقاول وموزعها** على حسب المقاول والاستعدادات لانها متنوعة كثيرة في العالم  
بعضها اسباب السعادة وبعضها اسباب الشقاوة كما سبق في علمه الازلي وعن  
ذلك كثرة المتفاوتات وتختلف بين الاشخاص الانسانية والافاق وجود مطلق  
فيا فمن بلا عوض لا يخل على احد في انصالة الى كماله ولا يقتر على احد من فضله ونواله  
وكل فضل واصان من جود الجواد المنان وكل منصور وحرمان من سوء القابلية  
والنفقان والشارع عليه الصلاة والسلام حكيم لا يقسم الا بقدر ما اعطى  
الكرام المنعم كما خاطبه عن من قائل ولا تهدي من احببت ان الله يهدي من يشاء  
وقال عليه السلام انما انا قاسم والله يعطي وامين على خزائن الله كما قال عليه  
السلام لا ينبغي لذي وجاهة ان يكون امسا لله تعالى فكل ما كان منه عليه  
السلام من قول وفعل وانعام ومنع انما هو بامر ربه وما ينطوع عن الهوى  
ان هو الا وحي يوحى عليه شديد القوى وقال عليه الصلاة والسلام ما منكم  
من احد الا وقد كتبت مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا يا رسول الله  
فلا فتكل على كتابنا ونزع العمل فقال اعملوا فكل منسخر لما خلق له اما من كان  
من اهل السعادة فيسخر له السعادة واما من كان من اهل الشقاوة فيسخر  
له الشقاوة فمر قرا ما من اعطى واتقى وصديق بالحنى فيسخر له اليسرى  
واما من خجل واستغنى وكذب بالحنى فيسخر له اليسرى والله المتوفى قال قدس سره  
**كلمة الاسم الاعظم** وهي لفظه الله فهو عليه الصلاة والسلام جامع لجميع صفات الكمال  
ود الاله ذات الاله المتعال كما ان هذه الكلمة متضمنة لذلك وذلك ان الذات  
المقدسة لما كانت محفوظة باتصافها بجميع صفات الكمال عند وضع اسم الله لها  
كان اجتماع الاسماء والصفات معنى معتبرا ونسباً للموضع فلذلك قيل ان اسم الذات  
وهو كلمة الله مستجمع لجميع الصفات فهو بمعنى الكل وكل من الاوصاف كما تحدد له بالاسم  
اليه هذا بناء على ان الاسم الاعظم هو الله وعليه اكثر اهل العلم قال الفخر الرازي  
وهو الاقرب عندي للاعظمية مدلوله الذي هو الذات واستجماع جميع الصفات  
واختار النووي شعبة الجماعة انه الحى القيوم قال ولذا لم يرد في القرآن الا قليلا  
في البقرة وال عمران وطه وحمل كلام الشيخ قدس سره على العوج الذي ذكرناه



في غاية الظهور لكن نقل بعض الصوفية عنه ما حاصله ان الاسماء الالهية  
 تنقسم الى اقسام قسم لا مدخل له في التلفظ والكتابة واما الاقسام الباقية  
 فهي مفتاح الغيب المشار اليها بقوله تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا  
 هو لكن قد تعلم بتعريفه واعلامه والمشار اليها هي اسما الذات فظهر من  
 كلامه ان الاسم الاعظم هي الاسماء التي تختص بذاته تعالى اي صور الاسماء  
 الالهية على معنى الحيشية والمراد من معنى الحيشية هو الاسم الحق الذي مراد به  
 عين المسمى وهو معنى لفظة الله والرحمن والرحيم والحي والقيوم وغيرها  
 فتبين ان الاسم الاعظم متعدد اشار النبي عليه السلام الى تعدده بقوله اسم  
 الله الاعظم في هاتين الايتين واليه الم لا اله الا هو الرحمن الرحيم  
 وفاحة سورة ال عمران الم الم لا اله الا هو الحي القيوم وزوي انه عليه  
 السلام سمع رجلا يقول اللهم اني اسألك بالذي اسألك انت الله الذي  
 لا اله الا انت الاخذ الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال  
 والذي نفسي بيده لقد سأل الله بالاسم الاعظم وزوي ان رجلا صليتم  
 دعي فقال اللهم ان اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت الحنان المنان بديع  
 السموات والارض ذو الجلال والاکرام يا حي يا قيوم فقال عليه السلام  
 نحوها وقال بعضهم اي اسم تضع تعرفي الذات بجميع الصفات فهو اعظم باسم  
 الى ذي العز في النافق واما القسم الذي لا يدخل تحت التلفظ  
 والكتابة فهو الانسان الكامل في كل عصر من حيث دلالة على صفة الحق  
 ذاتا وصفة وفعلًا ومربية وهذا القسم لا يعرفه الا الكمل انتهى وهو قريب  
 مما ذكرنا لكنه جعل النبي عليه السلام كلمة الله حقيقة فافهم والله اعلم قال قدس سره  
**وفاحة الكثر المظلم** اي المخفي فانه عن وعلا ما عرفت باب معرفة الاخلق  
 الترويع المحمدي وما تفرع عنه فانه المظهر الاول لهذا الاسم المقتر عنه بالكثرة  
 هو الترويع المحمدي ومن الانواع والحقايق الحقيقة الانسانية ومن  
 الافراد الانسانية محمد صلي الله عليه وسلم واصالة وسائر الاقطاب

ورائه



وراثته ومنه عليه الصلاة والسلام **المظهر الائم** ولكن المطلق اذ هو الاصل المقدم  
**الجامع بين المبودية والربوبية** في صفاته الشريفة التي رتب بها اهل التوحيد  
قال بعض العارفين هل المتعلق بالاضلاق الالهية كلها ممكن للمعبد ام لا موضع توقف  
ومحل تكلف والحق ان ذان الله تعالى كما لا يشبهها شئ من الذوات فكذلك كل من صفاته  
لا يشبهه شئ من صفات المخلوقين الا ان الروح المحمدي مظهر الهي وتجلي رحماني  
وخليفة رباني والخليفة لابد وان يكون على صفة المستخلف والا تكون الخلافة  
والاستخلاف عبارة عن مجردتين بلا معنى فلا بد وان يظهر الذات بجميع صفاته في  
الروح المحمدي لا بمعنى انه يتحقق الصفات بكما لها فيه لان ذلك لا يمكن بل بمعنى ان له  
حظا من كل منها بقدر ما اودع الله في فطرته من الاستعداد له وهذه هي الرتبة العظمى  
له عليه الصلاة والسلام فقد جمع فيه اوصاف الربوبية والعبودية قال تعالى في حق  
وما قام عبدا لله وان رزقنا اطلاق عبدا لله على غير علمه الصلاة والسلام فانما  
هو لا يلزم الاسم بمرتبة ويجعل علمه في اسم الله فيكون نوعا من الجود وفي حق  
عليه السلام بطل بق الحقيقة فافهم والله اعلم قاله قدس سره **والنشا الائم الثامن**  
**للامكانية والوجودية** في ذاته النشا بكسر النون ممدود مصدر شئ شوشا  
كجلى يخلو جلالة اريد به اسم المفعول والمزيد منه انشا ينشئ انشا ومنه انا  
انشانا هن انشا قال البيضاوي اي ابتدانا هن ابتداء جديدا من غير ولادة  
والمعنى ان مبتدا وجوده عليه الصلاة والسلام اشتمل على الامكان والوجود  
وجم الاول انه علمه السلام من نور الله بدليل قوله عليه السلام لجابر يا جابر  
ان الله تعالى قبل الاشيا خلق نور يسكن من نوره وهو تعالى بجميع  
صفاته واجب الوجود ووجه الثاني ان عبدا العوالم كلها من ذلك النور  
وهي كلها ممكنة الوجود فقد اشتمل هذا النشا هذا البني المكرم والرسول المعظم  
الذي هو النور المحمدي على الوجودية والامكانية **الطود الاشم الطود**  
الجبل العظيم والاشم الطويل يقال جبل اشم اي طويل الراس شامخ بين الشمم  
كما في المصباح شبه به النبي صلى الله عليه وسلم بجامع الطود والاهتداء به  
لانه عليه الصلاة والسلام ظهرت معجزة حتى صلات الاكلون وظهرت لكل قال



وَدَانِ حَتَّى اهْتَدَى بِهِ جُلُوفُ الْأَعْرَابِ مِنْهَا مَا رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ أَنَّهُ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ بَا أَعْرِفْ أَتَنْتَ نَبِيُّ قَالٍ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ دَعَوْتُ هَذَا الْعَذَقَ مِنْ هَذِهِ النُّخْلَةِ أَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ  
فَنِمَّ فَنَدَّاهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَجَعَلَ يَنْزِلُ مِنَ النُّخْلَةِ حَتَّى سَقَطَ إِلَى النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ لَهُ ارْجِعْ فَقَادِ فَأَسْلَمَ الْأَعْرَابِيُّ وَبَصَحَ أَنْ يَكُونَ وَجْهَهُ  
الْبَيْضَ الْبَاقِيَ فِي مَحَارِبَةِ الْأَعْدَاءِ وَهُوَ الْمُنَاسِبُ لِقَوْلِهِ **الَّذِي لَمْ يُزْهِرْهُ**  
**جَلَّ عَنْ مَقَامِ التَّكْمِينِ** أَي لَمْ يَجْعَلْهُ مَهَابَةً الْأَعْدَاءِ وَكَثْرَةَ جُوعِهِمْ عَنْ التَّكْمِينِ مِنْ  
إِقَامَةِ دِينِ اللَّهِ وَاعْلَاقِ كَلِمَتِهِ مَعَ قَلَّةِ أَنْصَارِهِ وَعَشِيرَتِهِ بَلْ جَاهَدَ فِي اللَّهِ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ  
بِقَوْلِهِ فَاصْنَعْ بِمَا تَقُومُ وَلِذَلِكَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى  
يُشْهِدُوا أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ  
فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصُوا مِنِّي دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ وَحِبَابِهِمْ عَلَيَّ  
اللَّهُ وَمَا زَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَائِمًا بِاللَّهِ تَعَالَى مُجْتَهِدًا فِي مَضَرَّةِ دِينِهِ مِنْ حَيْثُ أَذِنَ  
اللَّهُ لَهُ بِمُجَاهَدَةِ الْكُفَّارِ إِلَى أَنْ فَارَقَ الدُّنْيَا نَحْوًا مِنْ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً  
فَكَانَ جَمْلَةُ غَزَوَاتِهِ فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ حُنَا وَعِشْرِينَ غَزْوَةً وَقِيلَ سَبْعًا وَعِشْرِينَ  
حَضَرَتْهَا وَقَاتَلَ فِي سَبْعٍ وَهِيَ غَزْوَةُ الْحَنْدَقِ وَبَيْدَرٍ وَأَصَدٍ وَبَنِي قَرْيَظَةَ  
وَبَنِي الْمُضْطَلُّوعِ وَحَضِرَ وَالطَّايِقِ وَقِيلَ قَاتَلَ أَيْضًا بُوَادِي الْقُرَى وَالْقَابَةِ  
وَبَنِي النَّفِيرِ وَأَمَّا رُسُلُهُ إِلَى النُّوَاحِي وَالْجِبَاهَاتِ فَكَانُوا عِشْرَةً مِنَ الصَّحَابَةِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَهُمْ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ أَرْسَلَهُ إِلَى الْيَمَانِ مَلِكًا لِحَبَشَةِ وَهَيْبٍ وَفَاهٍ  
بِكِتَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَنَاوَلَهُ بَيْدَةً وَوَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ وَنَزَلَ عَنْ  
سَيْرِهِ وَجَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ وَأَسْلَمَ وَدَحِيَّةَ الْكَلْبِيِّ إِلَى قَبْرِ مَلِكِ الرُّومِ  
وَهُوَ مَرْقَلُ مَنَّمُ بِالْإِسْلَامِ فَلَمْ يُؤَافِقْهُ أَصْحَابُهُ فَأَتَسَّلَّ خَوْفًا عَلَيْهِ مَلِكُهُ  
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَذَافَةَ السَّهْمِيُّ إِلَى كِسْرِيِّ مَلِكِ الْفَرَسِ فَلَمْ يُوَسِّمْ بِهِ فَدَعَى  
عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ بَلَغَهُ أَنَّهُ مَرَّقَ كِتَابَهُ فَمَا أَفْلَحَ فَبَعْدَ هَذَا  
وَمَرَّقَ اللَّهُ مَلِكُهُ وَحَاطَمَ بَنِي إِبِي يَلْقَعَةَ إِلَى الْمُفَوَّقِ مَلِكِ الْأَسْكَندَرِيَّةِ  
وَمِصْرَ فَقَارَ بِالْإِسْلَامِ وَبَعَثَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَدِيَّةٍ فِيهَا الْفَنُّ

مُتَقَال



31  
 يقال من الذهب ومارية القبطية واختها شربين وبغلة ستهبا وهي الدلول  
 وعسلا وطيبا وعز ذلك فقبل الجميع ورد الطيب وقال نحن اناس من اناكل  
 كثيرا فلا يحتاج الى طيب وفي رواية نحن قوم لا ناكل حتى نجوع واذا اكلنا  
 لا نشبع وعمر بن العاص الى ملك عمان فاسلم وسليط بن عمرو العامري الى هودة  
 صاحب البهاصة فامر به لئلا يسلّم والتمها جرجان امية الى الحرث وشجاع بن وهب  
 الى الحارث الغساني ملك البلقا فخلق ورى بالكتاب والتمها جرجان امية الى الحرث  
 الحميري ملك اليمن والعلاء الحضرمي الى المنذر بن شاوي وملك النجرين فاسلموا ابو  
 موسى الاسدي الى اليمن ومعه معاذ بن جبل فاسلم ملوكهم وغالب اهل اليمن من  
 غير قتال وما زال عليه الصلاة والسلام قايما لله تعالى لا يتركها حرما لله حتى اعلى  
 كلمة الايمان وانطلق جميع الاديان عليه افضل الصلاة واسم السلام قال قدس سره  
**والبحر الخضم** بكسر الخاء وفتح الصاد الكبير العطا كما في الصحاح وخضم بضم الخاء اسم  
 ماء وقال الشاعر لو لا الاله ما سكتا خضما ولا ظلمنا بالمشايقيتما والاول هو المراد  
 ههنا ثم وصوف ذلك البحر الكبير العطا بقوله **الذي لم يعكره صيف الغفلات** المراد  
 بالجيوف الاشياء من الذين حجبهم غفلاتهم عن مظاهر الحق والمعجزات الباهرة  
 حتى صاروا كالجيوف المستندرة كالي جمل واضرابه فكان عليه السلام لا يبالي  
 بما يدهم ولا يعكرونه **عن صفا اليقين** مر به جازما انه هو الضار النافع وان  
 ما سواه اشباح لا تقوى ولا تنفع ومن كان وثقا بربه لا يبالي بغيره كما قال شعر  
 اذا كان منك الود يا غاية المنا فكل الذي فوق التراب تراب  
 ومن صبر على مكاييد الاعداء حصل مراتب السعد كما قال عليه السلام ان  
 لك في القبر علي ما نكره جزا كبيرا وقال عليه السلام اوحى الله الى ابراهيم  
 عليه السلام حين خلفك ولو مع الكفار تدخل مدخل الابرار الى ان قصرة  
 عليه السلام ربه على القوم الباعين بقوله انا كفناك المسهرين واليه نار صاحب  
 الهزيمة بقوله وكفاه المسهرين وكم ساء ونبيا من قومه استهزاء  
 فليست بذلك كل عاقل ويصبر على مكاييد كل غافل جاهل ويعده



كما لثراب السافل كما قال الشاعر المفاضل **وأعرض عنه لا اختارني به**  
 كأنه في الناس لم يخلق **قال قدس سره** **القلم النوراني الحاري عبد الحروف**  
**العاليات** أراد بالقلم النوراني النبي صلى الله عليه وسلم لانه عبارة عن  
 الجوهر الأول قال تعالى نون والقلم وما يسطرون قال بعض المشايخ النون  
 عبارة عن قرب الحق وهو مبدأ الله تعالى والجوهر الأول عبارة عن القلم  
 وما يسطرون عبارة عن المفردات والمفردات كما يكون والمركبات كلماتها  
 وفي غير متناهية كما قدمنا والمراد بالحروف الاجناس العالم كما نقل بعض  
 الصوفية عن الشيخ قدس سره بكلام يتغل الخوض فيه قل فنذكر حاصله قال  
 الاسم الا عظم من عالم الحقائق حقيقة ومعنى ومن عالم الصور صورة  
 ولفظ اما حقيقة فهي احادية جمع الحقائق كلها واما معنى فهو الانسان الكامل  
 في كل عصر واما لفظا فمركب من اسماء وحروف تركيبا خاصا من الاسماء  
 هذا الاسم هو الله والمحيط والقدس والحي والقيوم ومن حروفه **أ د ز و**  
 قال الشيخ الاكبر الالف هو النفس الرحمان الذي هو  
 الوجود المبسط والذال حقيقة الجسم الكلي والذال المعتدل والرا الحسا  
 المتحرك والزاي الناطق والواو الحقيقة المرببة الانسانية وهذه الحروف  
 حقائق الاجناس العاليات انتهى فنذكر هذا وقد سألت الشيخ اخي  
 المعزني عن هذه الفقرة فقال اراد بها حروف لا اله الا الله وليس هذا  
 مراد الشيخ بل مرادة الاول والله اعلم قال قدس سره **والنفس التاركي**  
**بمواد الكلمات التامات** اراد بالنفس الزرع المحمدي وبالكلمات  
 التامات اسماء الله تعالى الذاتية الفارحة - لغيب الذات وغيب المعلومات  
 كالله والرحمن والرحيم وامهات الصفات الالهية التي هي مربية من  
 الذات كالحيات والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر فهذه الاسماء  
 المملوطة هي الكلمات التامات ويطلق مجرد لفظ الكلمات على جميع كلامه

تعالى



تعالى قال الهضاي في قوله تعالى وَصَدَقَتْ كَلِمَاتُ رَبِّهَا أَي الْمُنْزَلَةُ أَوْ بِمَا  
 أَوْحِيَ إِلَى أَنْبِيَائِهِ أَنْتَهَى وَأَرَادَ بِمَوَازٍ الْكَلِمَاتُ الْأَعْيَانُ الثَّابِتَةُ الْمُتَعَيِّنَةُ بِبَلْكَ  
 الصِّفَاتِ وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنْ شَيْءٍ كَوْنِ الشَّيْءِ مُتَعَيِّنًا فِي عِلْمِ اللَّهِ أَيْ لَا فِي مَرْتَبَةٍ  
 الْغَيْبِ الْإِضَافَةِ فِي ثُمَّ ظَهَرَ عَنِ الْحَقِّ بِاعْتِبَارِ هَذِهِ الرِّهَةِ الْأَصْتِمَاعِيَةِ عَالَمِ الْأَرْوَاحِ  
 فَالْأَرْوَاحُ عَيْنُ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ الْكَلْبِيِّ وَأَمَّا أَجْزَاؤُهُ الْعَنْصَرِيَّةُ الْمُرَكَّبَةُ  
 مَعَ الرُّوحِ فَعِلْمٌ جُزْئِيٌّ اِعْتِبَارِيٌّ يُقْنِي بَعْدَ مُفَارَقَةِ الرُّوحِ **وَالْمَعْنَى** أَنَّهُ عِلْمُ  
 الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ لِلَّهِ الرُّوحِ السَّارِبِ فِي جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ الَّتِي ظَهَرَتْ  
 عَنْ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الَّتِي فِي الْكَلِمَاتِ الثَّابِتَاتِ وَمَعْنَى سَرَّابٍ مِنْهَا أَنَّهُ  
 كُلُّهَا خَلَقَتْ مِنَ النُّورِ الْمُجَرَّدِ **الغَيْضُ** مُشْتَقٌّ مِنْ فَاضٍ الْخَيْرِ وَاسْتِغْضَايَ  
 إِذَا غَشَى وَشَاعَ أَيِ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ رَحْمَةً مُغَاضَةً عَلَى جَمِيعِ الْعَالَمِينَ **الْأَزَلِ**  
**الَّذِي** أَيِ الَّذِي قَدْ رَسَّ اللَّهُ ذَاتَهُ أَيِ ظَهَرَهَا عَنْ أَرْجَاسِ الذُّنُوبِ وَالْأَلْبَابِ  
**الَّذِي** **تَقْنِيَتْ** بِهِ يَقْنِي لِأَجْلِ **الْأَعْيَانِ** وَتَقْنِيَتْ بِهِ **الاستعداد** **أَيْ** الْأَزَلِ  
 فَإِنَّهُ يُقَالُ لِمَا اقْتَضَتْ ذَاتُهُ الظُّهُورَ بِوَسِطَةِ الوجودِ الْعَامِ الْمُفَاضِ الْعَافِ  
 لِلْكَفَاتِ مِنَ الْأَعْيَانِ وَالْمُظَاهَرِ الَّتِي خَلَقَهَا لِأَجْلِ تَحْدِثِ صَلَاحِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 حَقِصَ فِي ذَلِكَ الْاِقْتِضَاءِ الَّذِي هُوَ الْإِرَادَةُ مَرَاتِئِ الظُّهُورِ وَهِيَ الْمَطَامِ  
 الْمُخْتَلِفَةُ ثُمَّ أَظْهَرَهَا شَيْءٌ كُلُّهَا مِنْهَا جَسَبَتْ قَابِلِيَّةُ الْخَلِّ بِمَا سَقَى فِي عِلْمِهِ  
 مِنَ الْاِسْتِعْدَادِ الْإِزَلِيِّ لِأَنَّ إِرَادَتَهُ تَبَسُّعُ الْاِسْتِعْدَادِ الْإِزَلِيِّ تَمَاقُذُنَا  
 فَقَوْلُهُ تَعَالَى فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَحَّضْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي الْآيَةُ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ  
 فِي تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ بِسَوِيَّةِ الْبَدَنِ عَلِيمٌ وَجْهٌ مُخْصُوصٌ وَهُوَ بِحُصُولِ الْإِلَهِ  
 الْاِسْتِعْدَادِ الْإِزَلِيِّ فَإِذَا تَمَّ قَابِلِيَّتُهُ يَنْفِخُ فِيهِ الرُّوحَ بِحَسَبِ حُصُولِ  
 الْاِسْتِبَابِ وَالشَّرَاطِطِ كَالْأَبِ وَالْإِمَامِ وَالْوَقْتِ وَصَلَاةِ الرَّحْمِ لِلْوِلَادَةِ فَإِذَا  
 عَمِيَ الشَّرَاطِطُ يَظْهَرُ فِي هَذِهِ الْمَصُورَةِ حَسَبَ مَا اقْتَضَتْ الْإِرَادَةُ ثُمَّ  
 يُؤْتَقَى لِمَا اسْتَعْدَدَ لَهُ فِي الْإِزَلِ مِنْ جِزْءٍ أَوْ شَرَفًا فَمِنْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **وَالغَيْضُ**



أي المفاض من نور الله **المقدس الصفاتي** أي الذي قدس الله صفاته أي  
 ظهرها عن ادناس الطبيعة البرهمية كفضول الأكل والشرب وفضول المنام  
 وتضييع الأوقات والأصغاب عن التوجه إلى جناب الملك الوهاب وذلك  
 على المراتب في التظهر والتخلق باسم القدوس وأما التحقق بهذا الاسم فهو أن  
 يتجلى له الحق تجلياً صفيّاً فعيته ومبدأ لا من عين العبد غير أنه بازائه نقطة تعينه  
 وتصفية وجوده من كدر تعينه فبظهور المتجلي له بطنها رة المتجلي عن أحكام التزل  
 والندب وهو معنى الأقدس الذاتي المتقدم **الذي تكونت به** أي لأجله  
**الأكوان** التي قال لها رب العزة كوني فكانت وتكونت به **استمداداً** أي قال لاكون  
 أي المكنونات كلها حتى الأنبياء عليهم السلام بما جاور به من الآيات والمعجزات  
 والكرامات كلها مستمدة من كماله عليه الصلاة والسلام الذي هو الضو الأعلى  
 ولذا كان سيد الأولين والآخرين كما قال عليه الصلاة والسلام أنا سيد  
 ولد آدم ولا فخر آدم ومن دونه تحت لوائه ولا فخر وقال عليه السلام أنا  
 النذير والموت المغير والساعة المؤجد قال **مطلع** أي محل طلوع **شمس الذات**  
 أي ظهور ذات الله تعالى **في سماء الأسماء والصفات** فانه تعالى كان  
 كنزاً مخفياً فلما أحب أن يعرف خلق النور المحمدي وخلقه منه الأرواح فعرف  
 انه واحد أحد فرد صمد ولذلك اجابت كلها سؤاله من البت بقوله عز من قبل  
 السجدة بكم قالوا بلى ثم اظهرها إلى الوجود في صور مختلفة وأنواع موكلة  
 وبسط لها من الجود ما ليس له حدود فعلم انه حي عليم قادر مرزوق سميع  
 بصير ما يشاء يريد وان ذاته واحدة لا شريك له ولا ينقر إلى من سواه فظهر  
 بهذا الظهور من خلق ذلك النور وفي كلام قدس سره استعارة لا تحصى  
 عليه من له اذني إمعان في من البيان واعلم ان اسما الله كثره وأما  
 قوله عليه السلام ان الله تسعة وتسعين اسماً مائة الا واحداً من أخصها  
 دخل الجنة فالمراد بيان حكم التسعة والتسعين مع ترك القرص لعجزها وإلا

فان



فان الله اسما اخر وردت في الكتاب والسنة مثل الشافي والباقي  
 والحنان والحنان والقديم والوتر وغير ذلك من غير السبعة والسبعين  
 التي هي الاسماء الحسنى وقوله عليه السلام مائة الاواحد ما كيد كغيره  
 سبعة وتسعين لئلا تشتبه بالسبعة والسبعين وامرأه من اخصائها  
 اما التلقظ بها بالتدبر في معانيها كما ذهب اليه اهل الظاهر والتخلق  
 بمعانيها والصفات المشتقة هي منها على قدر ما يمكن في ظهور الامكان  
 كما قيل تخلقوا باخلاص الله قال تيسر شرح **نور الاضافات** التي  
 افاضها رب الارض والسموات واظهرها للوجود **في رباب** اي مراتبهم  
**النسب والاضافات** اعلم ان الوجود المطلق عند الصوفية موهوب واجب  
 بالذات وبشروط الوجود بالذات ثبت له نسب ومعان ونسب اخصا  
 لتلك النسب ايضا نسب ولها ايضا نسب وهلم جرا ومن تلك النسب وهو  
 اضافة بعضها الى بعض يحصل مراتب عز مناهية هي ماهيات الاشياء  
 وهذه الحفرة هي حفرة المشوثة لجميع الاشياء من الذوات والمعاني السابقة  
 على جميع الحضرات كما قدمنا وتلوهها الحفرة العلمية لان كل شيء كلما كان  
 اوجزنا يتميز ويتعبر في علم الله تعالى ويظهر ويتفصل نوع ظهور  
 وتفصيل بالنسبة الى الحفرة الاولى فانه تعالى يعلم بذاته ما في نفسه  
 من النسب والاضافات والمعاني فيظهر جميعها ظهورا علميا بعد ان  
 كانت كائنة في الذات مخفية فيها ثم احب الاله المنعق بظهورها لانه  
 اقتضى عز وجلها وافاضها من العلم الى العين فنزلت الى ارض الحضرات  
 على ما قدمنا تفصيله وهذه النسب والاضافات وتنزلها الى الحضرات  
 واظهارها الى الوجود باضافات الملوك المعبود لاجل نسبهم المكرم ورواه  
 المعظم كلها مستمدة من السور المحمدية والفيض الاحمدى فهو عليه الصلاة  
 والسلام نور كل منير ومبدأ كل جود وفي حديث ابن القبطان كنت  
 نورا بين يدي ربي قبل خلق آدم باربعة عشر الف عام وقد مناهدي



جابر وفي الخبر لما خلق الله تعالى آدم جعل ذلك النور في ظهره فكان يلمع  
 في جنبه فيقلب على سائر نوره الحديث والي ذلك أشار صاحب الميزانية  
 بقوله أنت مصباح كل فضل فما يصدر الا عن ضوئك الاضواء  
 ويؤيدانه عليه السلام كان نوراً صرغاً أنه كان اذا مشى في الشمس  
 او في القمر لا يظهر له ظل لانه لا يظهر الا للمكسب وهو عليه السلام خالص  
 الله من سائر الكسب الجثمانية وصورة نوراً صرغاً لا يظهر له ظل خرقاً  
 للعادة كسب صدره والله اعلم قال قدس سره **خط الوحدة بين قوسي**  
**الاحدية والوحدانية** المراد بالخط هنا الناصب بين النبي والوحدة  
 بفتح الواو والانفراد يقال رجل واحد ووصداي منفرد وقوس الاحدية  
 والوحدانية دائرة الوجود المعبر عنها بنهاى الجمع هكذا والمعنى انه عليه الصلاة  
 والسلام كان وجوده فارقاً بين مرتبتي الاحدية والوحدانية من حيث انها  
 مبدأ الكمالات ومنها للاسماء والصفات فان الواحدية امر اضائي لا تقبل ولا  
 تتحقق الا بالقياس الي ما بعدد هاتين المعدادات كان الله ولم يكن معه شيء ثم كان  
 بحرته نطق الاسماء والصفات واهدي الموجدات فكان واحداً وما عداه  
 مفقودات واحداً من حيث ان الاسباب مستهلكة ومكلاسة فاذا عبر الوجود  
 من حيث حقيقة العامة الكلية مجرداً عن العيود والمقنيات يقال له حقيقة الاقد  
 فيكون الاحد الوجود اما هو بغير طلاشي والواحد الوجود اما هو بغير ط  
 شيء والاحدية هي العا الذي اشار اليه عليه السلام بقوله كان ربنا في عما  
 كما مر فان العا السحاب المظلم فكانه قال وكانت ذاته معلومة لذاته لا عالم  
 ولا معلوم عزم فكان وجوده عليه السلام فارقاً بين قوسي الاحدية والوحدانية  
 قال بعض العارفين واذا ثبت النفس الناطقة الى البدن واعراضه  
 من الطبيعية والمزاج والقوى واحكامه من الاوصاف البشرية والاهوال  
 يمكن فيها الاعيان الثلاثة المذكورة فانها اذا اخذت من حيث هي بشرية الوجود

في قوله  
 الواحدية  
 والوحدانية  
 المراد  
 بالخط  
 هنا  
 الناصب  
 بين  
 النبي  
 والوحدة

عنه تكون



عنه تكون مرتبة الاطلاع الوجودي واذا اخذت لا بشرط النجود عنها كان مظهر المرتبة  
 اللاحقة واذا اخذت بشرط النقول كان مثال الواحدية ممن خلص رقبته عن  
 رقبته المبدن وتمكن في خربة الروح الجود يكون يمكن ان يتخلو بالواحدية والاحدية  
 انتهى والله اعلم قال فمدحه **واسطة التنزيل** الانزال نقل الشيء من اعلى الى اسفل  
 ويستعمل في الدفعي والتنزيل في التدرجي والمراد هنا تنزيل المعلومات له تعالى  
**من سماه الازلية** اي الحضرة الازلية وهي الحضرة العلمية الالهية المحيطة  
 بكل شيء كلياً كان او جزئياً **اي ارض الابدية** اي الى حضرة عالم الاغنياء  
 منها ازليتان ابديتان لانها قايمة بذاته تعالى بخلاف ما في حضرة عالم  
 الفيت وما بعدها كما قدمنا فذلك التنزيل الذي اقتضاه الحب الالهي  
 كان لاجل نبيه المكرم فكان عليه الصلاة والسلام واسطة لذكر ما طلاق  
 السماع الاولي والارض على الثانية لان الاولي فوق الثانية فارجع  
 لما صورناه لك فيما سبق وكما انه عليه السلام واسطة هذا التنزيل ابتداء  
 فهو ايضا واسطة تنزيل كلام رب العزة انتهاء وهو كلامه تعالى القديم  
 القايمة بذاته الذي هو صفة ازلية ابدية خلافاً للمقتضية القايمة بان  
 كلامه تعالى حادث لا يتصف بالحوادث كالنزول من اعلى الى اسفل فنقول  
 المتصق بذلك انما هو الدال على كلامه تعالى القديم قال بعض المحققين  
 معنى نزول الكتب الالهية على الرسل هو ان يتكلم الملك من الله تعالى  
 تلقائياً وحائناً ويحفظه الملك من اللوح المحفوظ فينزل به الى الرسول فيلقيه  
 اليه فما يلقيه ذال على كلامه القديم القايمة بذاته تعالى وكذلك المكتوب في  
 مصاحفنا المحفوظ في قلوبنا الملعوظ بالنتائج بالحروف الملعوظة المجمعة  
 فلهذا كلها هادنة وقد ثبت بالاجماع وتواتر بالنقل عن الانبياء عليهم السلام  
 انه تعالى متكلم ولا معنى له الا انه متصق بالكلام النفس ويتنوع ويتنوع  
 قيام المنطوق الحادث بذاته تعالى فتعبر النفس بحيث يقال ان القرآن



غير مخلوق فالمراد به الكلام الغني وحيث يوصف بما هو من لوازم الخلق  
 كالانزال والنزول وغير ذلك مراد به الالفاظ المنطوقة المستوعبة كما في قولك  
 قرأت بضع القرآن اي الالفاظ المنطوقة وقال عليه الصلاة والسلام القرآن  
 كلام الله تعالى غير مخلوق ومن قال انه مخلوق فهو كما في بالله العظيم قال وقد  
 ستره **النسخة الصغرى** التي قبضها رب الغزة من نوره وقال لها كوني  
 جني محمداً ثم **نزلت عنها** **النسخة الكبرى** وهي ارواح الانبياء والعالم الكبير  
**والدرة** وهي المولود البضا اذ بها ههنا الجوهر الاول اي الروح المحمدي  
 او نور النبوة اطلعت واراد به النبي صلى الله عليه وسلم **التي نزلت الى الباقية**  
**الحرا** وهو صفة الشريفة اذ قلبه الشريف سببه بالياقوتة لخلوصه من  
 الكدار وفيه اشارة الى حديث ابي يعلى وابي نعيم وابن عسكر كنت  
 مسترضعا في بني ليث بن بكر فبينما انا ذات يوم في بطن واد مع اترابي  
 من الصبيان فاذا انا ببرهط ثلاثة معهم طشت من ذهب مليء بالحما  
 فاخذوني من بين اصحابي وانطلقوا الصبيان هربا مسرعين الى الحما  
 فعند اذنهم فاصبحني على الارض اصبغا لطيفا ثم شق ما بين مرفقي صديري  
 الى شترى عانتى وانا انظر اليه لم اجد لذلك مساءة ثم اخرج احشا فطنتي ثم  
 غسلها بذلك الثلج فانعم عليها ثم اعادها مكانها ثم قام الثاني فقال لي  
 تنح ثم ادخل يده في جوفي واخرج قلبي وانا انظر اليه فدعته ثم اخرج منه  
 مضغة سودا فري بها ثم قال اي اسار بيله بمينة ويسرقة كانه يتناول  
 شيئا فاذا خاتم من نور يجاز الناظر فيه فختم به قلبي فاصلا نورا وذلك  
 نور النبوة والحكمة ثم اعاده مكانه فوجدت برز ذلك الخاتم في قلبي  
 دهر ثم قال الثالث لصاحبه تنح فامر يده بين مرفقي صديري الى شترى  
 عانتى فالتأم ذلك الشق باذن الله تعالى ثم اخذ بيدي فانهمضت بها  
 مكاني الحديث قال قد سرهم **جوهرة الحوادث الامكانية** اي التي تجوز وجودها



صور

وعدمه والمراد بالحوادث العوالم وهي ماسوي الله من الاعيان والاعراض  
 المحركة لانه ان قام بذاته معين والافرض وكل منهما حادث والاعيان  
 كل ممكن يكون له قيام بذاته بخلاف العرض فان تحيزه تابع لتحيز الجوهر  
 الذي هو محله ويقوم به والمراد بالجوهر ما تتركب منه الجسم ونفس الاجسام  
 القائمة **والمعنى** ان جميع الموهوبات الاسكانية قائمة به عليه الصلاة والسلام  
 بمعنى انها مستمدة من نور ولا يصح ان يراد بالجوهر هنا العقل او الروح  
 لوصف الحوادث بقوله **التي لا تخلو عن الحركة او السكون** فهو شامل  
 لجميع الموجودات من المجازات وعجزها ورفع في بعض النسخ والسكون  
 بلفظ او في بعضها بالواو وكلاهما صحيح لانه ان اريد المجموع بفتح الواو  
 لان المجموع لا يخلو عنهما وان اريد الافراد بقيت اولان الحركة والسكون  
 فانه لا يمكن اجتماعهما في كل فرد وحاصله ان الاعيان لا تخلو  
 عن الحوادث وكل ما لا يخلو عنها فهو حادث اما كونها لا تخلو عن الحوادث  
 فلا يخلو عن الحركة والسكون وهما حادثان لان الجسم والجوهر  
 لا يخلو عن الكون في حين فان كان مسبوقا يكون آخر في ذلك الحيز بعينه  
 فهو سابق وان لم يكن مسبوقا يكون آخر في ذلك الحيز بل في حيز اخر متحرك  
 وهذا معنى قولهم الحركة كونان في اثنين في مكانين والسكون كونان  
 في اثنين في مكان واحد فافهم وكلمة اعلم قال قدس سر **مادة الكلمة**  
**الفهوانية** المراد بالمادة هنا ما ينشأ عنه الشئ وبالكلمة لفظ شئ والفهوانية  
 نسبة الى الفهوة من فئت بالكلام وكان القياس بتقديم الواو على الهاء يقال ان  
 رد الفهوة لشديد اي المقالة وفوه الله اي جعله افعلة وفاه بالكلام  
 يفوه لفظ به ويقال ما فئت بكلمة وما تفوهت بمعنى كما في الصحاح **والمعنى**  
 انه عليه الصلاة والسلام جعله الله تعالى شئاً لمعنى هذه **الكلمة الطالعة من**  
**كن** اي غيب **كن** **الشيء** **ف يكون** في قوله تعالى انما امرنا الشئ اذا اردناه



ان نقول له كن فيكون ان من وجد من عالم اليبس الى عالم الشهادة فان شأ  
 انكر النكرات فم جميع الاشياء وكلها اوجد هارب الغزاة بحكمة لاجل نبية المكرم صلى  
 الله عليه وسلم فامن شئ منها الا وهو مستمد من النور المحمدي فهو مادة هذه الكلمة  
 والله اعلم قال قدس سره **فيقول الصور التي لا تتجلى بأحد هامة لاثنين**  
 فيرد على الثنا سحنة القائلين بان الصورة الواحدة تتجلى من لاثنين  
 فانها ولا الطائفة يستحسنون بخلق رزق الانسان ببدن انسان آخر  
 سخا وببدن حيوان اخر سخا ويحسم ثباني قسما ويحسم جاري  
 رشا والسنة لفظة ازالة الصورة عن الشئ وانباتها بعين كسح الظل الشمس  
 وهو باطل عند اهل السنة فلذا رده قدس سره وذهب قوم من القدماء الى  
 جواز انتقال اللوازم من محالها الى محل اخر مطلقا ورد بان الانتقال هو حصول  
 شئ في جرح شئ بعد ان كان حاصل في غير اخر وهذا المعنى لا يتحقق الا في المتحيز  
 والعرض ليس بمتحيز فلا يجوز الانتقال فيه **ولا** تتجلى تلك الصور **بصورة منها**  
**لاحد من اثنين** هذا على أحد القولين المشار اليهما بقول صاحب الجوهرة ومثل يقال  
 الجسم عن حقيقة عن عرض وقيل عن قريبي قولان لكن الاول لا يفتقر بالاشياء  
 ومن علمهم الحق يعني ان الجسم اذا فني هل يجمع الله ويعمله بعينه وصورته  
 الاول او الذي يعاد غيره قولان بسقوطان في المطولات والى الثاني مال  
 الشيخ قدس سره وهو المجمع وخص من هذا اجسام الانبياء فتعاد بعينها لانها لا ينفك  
 كما قد منا وكذا من نقص علمهم الشارع صلى الله عليه وسلم **تتم** ذكر اهل  
 الكلام ان الهيولي اربعة اقسام الاول هيولي الصنعة وهي كل جسم يعمل منه  
 الصانع صنعة كالخشب للحديد والثاني هيولي الطبيعة وهي الهواء والماء والنار  
 والتراب لان ما تحت فلك القمر من الكاينات اعني المعادن والحيوان اغا يكون  
 من هذه الاربعة واليهما تنقل عند الفساد الثالث هيولي الشكل والاركان  
 الاربعة والموايد الثلاثة والرابع الهيولي الاول فعند بعضهم هي الجن الذي  
 لا يتجلى وعند اخرين ذات قايمة بنفسها تحمل فيها الجسمية فيقولون ذلك

القابل



القابل ومن ذلك المعبول ذات الجسم فليحفظ على هذا الكلام فانه من مزال  
 الاقدام ولبعث تلامذة الشيخ ههنا كلام حاصله ان الجوهر الذي يفارق  
 البدن هو الذي ظهر في تلك الصورة ولا يفسد بفناء الصورة بل هو  
 تبدل عليه وهو الباقي ولا يبدل من صورة ما اذ ليس له تغير بدونها  
 انتهى فافهم والله الموفق **قرآن الجمع** بكسر القاف يعني الذي اقترنت  
 بروحه الشريفة **الجمع** **السامل** ذلك الجمع **المتبع** **والقديم** بشر الحظرة  
 العلمية التي تقين بها سائر الاشياء علمه تعالى فتلك المعلومات تسمى كلياتها  
 بالماضيات وفراياتها بالهويات وجمعها بالاعيان الثابتة وحضرها بعالم  
 الاعيان ثم بعضها غير قابل للوجود الخارجي بل بنوته مقصور على الشئ  
 العلمي ويسمى ذلك بالمتبع ونعوضها قابل للوجود العيني لكن قد يوجد  
 في افراد كثيرة وقد يوجد في فرد وينعدم في غير فيسمى بالعدم لكن مع  
 انه يمكن الوجود قال قدس سره **وفرقان الفرق الفاصل بين الحادث**  
**والقديم** الفرقان مصدر فرق بين الشيئين اذا فصل بينهما اطلقه واراد به البنى  
 صلوات الله عليه وسلم ويسمى الزان فرقانا لفرقه بين الحق والباطل او لكونه مفصولا  
 بعضه عن بعض ومنه الفرق الثاني في كلام قدس سره ولما كان يورثهم انه من  
 اضافة الشئ الى نفسه وصفه بقوله الفاصل الخ وحاصله ان الحب الالهي  
 يقتضي خروج المعلومات الالهية القابلة للوجود العيني من العالم للمعاني فلول  
 ماضية الخور المجدي ثم فرغ عنه جميع المحدثات فكان فارقا بينها وبين  
 الذات القديمة بجميع صفاتها ولها ههنا كلام لا نقدر على نقله قال قدس سره  
**صايمتها** يعني اياها كان يواصل فيها عليه الصلاة والسلام ففعل ذلك  
 بعض الصحابه مقلدا النبي صلى الله عليه وسلم حتى اجهدوا الصوم فيها  
 عليه السلام عن ذلك وقال **اني ابيت عند ربي** فينطعني ويشقني  
 يعني واني لست كذلك **وقام ليل** كان يقوم فيه حتى تورقت قدماه  
 فقبل له اتكلن هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال



افلا اكون عبدا شكورا ولما نودمت فدعاه كان يقوم علي امر افي صاحبه  
 فانزل الله تعالى عليه طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقي اي طار الارض بكل  
 قدمك واسترح مما انت فيه فانما انزلنا عليك القرآن لتشقي فكان اذا نام  
 كان نومه الا غفا فيقول **تنام عيناى ولا نيام قلبي** لان الاستغراق في النوم  
 انما يتولد عند نوم القلب وذلك يتولد من الشبع المفرط وهو عليه السلام كساير  
 الانبياء كان لا ياكل حتى يجوع واذ اكل لا يشبع فكان تنام عناه ولا نيام قلبه  
 ومن ثم لم ينقض وضوءه بالنوم واما نوم في الوادي عن صلاة الصبح حتى  
 حبت الشمس فكان نايما بعينه ومشرقا في شهود ربه بقلبه ورؤية الشمس من  
 وظيفة الصبح فلم يرها ولم ينهه علي ذلك عليه السلام ليقع التشريع **واسطة**  
**ما بين الوجود والعدم** كما تقدم لانه تعالى خلق الموجودات لاجل بعدان  
 كانت معدومة صرفا فكان **الواسطة** لوجودها هو قول الوجود **والعدم**  
 المعنى واجر العدم **سرج البحرين يلتقيان** فيه قال الشافعي مخرج البحرين  
 ارسلا يلتقيان يتجاوران ويتماس سطوحهما او تجزئ فارس والروم يلتقيان  
 في المحيط لانها خليجان يشعبان منه انتهى والى المعنى الثاني قصة الشيخ قدس  
 سره يشبه النبي صلى الله عليه وسلم بالبحر المحيط والوجود والعدم خليجان  
 المتعاقبين **ورابطة الحدوث بالعدم** المعبر عنه فيما سبق بقوله قران الجمع  
 وهو عالم الاعيان الذي احوته الله تعالى بقدرته القديمة فهو **بشرها برزخ**  
**لا يبغيان** اي لا يمتزج احدهما بالآخر فالحق في القبول وعلا جميع صفاته  
 قديم والمخلوق بجميع اجزائه حادث واول المبدءات نور محمد عليه الصلاة  
 والسلام بدليل قوله عليه السلام اول ما خلق الله رزقي هو رابطة بينهما  
 ويقول عليه السلام كنت نبيا وادم بين الماء والطير **تمت** قال الشيخ  
 الكشي في الاربعينيات اعلم ان كل برزخ بين امرين لا يتبعين له صورة  
 زايدة بدسكل الامرين ولا يكون جهة الوجود بعينه جهة الامكان في  
 الوجود بل الوجود والامكان مجتمعان في الوجود باعتبار الحزمتين ولا  
 يتصور للوجود صورة زايدة علي الامكان والوجود بل يكونان مرتين

للوجود



٤٥٣  
 للوجود فان الوجود مرتبة الوجوب نظر الى اطلاقه والامكان ايضا مرتبة الوجود نظر  
 الى نقيضه في الخارج لئلا يختلط بعضه الى بعض كذا في شرح نذر الحق فافهم وبالله  
**فذلكه دفاتر الاول والاخر** الفذلكه مأخوذة من فذلك فانك اذا جمعت  
 اغدا وامس عدة تكمل في انهيها الى عدد واحد تقول في اخرها فذلك عبارة  
 عن كذا فسموا ذلك فذلكه والمراد بالدفاتر الكتب المنزلة على الانبياء عليهم  
 السلام من الاول الى الاخر فان ذكرهم عليه الصلاة والسلام منتشر في جميعها  
 بانه سيد الاولين والاخرين ورسول الى كافة الخلق اجمعين وازكى  
 الطاهرين والمظهرين كما اشار اليه رب العالمين وهو اصدق القائلين  
 ان هذا نبي المصطفى الاول فيصطفى ابراهيم وموسى قال ايضا وفي الاشارة الى  
 ما سبق من قدامه فانه جامع امر الديانة وخلاصة الكتب المنزلة انتهى فاذا  
 قرأ ما فيها كانت كلها عبارة عن هذا المظهر الالهي الذي هو اول المبدعات  
 واصل سائر الموجودات قال عز من قائل في حق اليهود والنصارى الذين  
 يتبعون الرسول النبي الامي الذي يحدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل  
 وهذا من اعظم الادلة على عموم رسالة لكافة الخلق اجمعين وتحلفهم عن  
 اتباعه لمحض العناد والحسد قال تعالى يكتمون الحق وهم يعلمون يعرفون  
 كما يعرفون ابناهم ومبشر برسول ياتي من بعدي اسمه احمد فلما جاءهم  
 ما عرفوا كفروا به واخرج ابن عساکر في تاريخ دمشق ان ابن سلام لما سمع  
 بمخرج النبي بمكة ذهب اليه فقال له انت ابن سلام عالم شريف قال نعم قال  
 انشدك الله الذي انزل التوراة على موسى اتحدني في التوراة قال انك  
 ربك فاذ حج النبي صلى الله عليه وسلم فقال له جبريل قل هو الله اهد الخ فقرأها  
 فقال ابن سلام اشهد انك رسول الله وان مظهرك ومظهر ربك على الاديان  
 واني لا جنصنك في التوراة يا ابرها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا  
 انت عهدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بغف ولا غليظ ولا عهاب في الاسواق  
 ولا يحزي بالسيرة السيرة مثلها ولكن يغفوا ويصفح ويرحم يقضي الله حني تنقيم  
 الملة العوجا حتى يقولوا لا اله الا الله فيخرج بها اعيا عميا وادنا صميا وقلوبنا

غلنا



وَحَاصِلُهُ أَنَّهُ احاطَ علم الأولين والآخرين بآنه عليه الصلاة والسلام سَيِّدَ الأولين  
 وَالْآخِرِينَ وَرَسُولَهُ إِلَى كَافَّةِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَأَنَّ اللَّهَ خَلَقَ لِأَجَلِهِ جَمِيعَ الْمَوْجُودَاتِ  
 وَأَبْدَعَ مِنْ نُورِهِ سَائِرَ الْمَبْدَعَاتِ وَأَنَّهُ ضَلِيفَةُ خَالِقِ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ عَلَيْهِ  
 أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَتَمُّ السَّلَامَاتِ وَلَكِنْ مِنْهُمْ مَنْ أَنْكَرَ وَكَفَرَ صُلًى وَأَعْرَضَ عَنْ عُنَادٍ وَخَجَرَ  
 حَتَّى كَانَ فِدَاءُ عَنْ الْمُؤْمِنِ فِي سَفَرٍ كَمَا قَالَ سَيِّدُ الْبَشَرِ قَلْبَتِ الْهَيَّ إِنْ أَسْخَفَ  
 قُدْرَتُهُ بَذَخَ عَظِيمٍ فَقَالَ بِأَمْرِهِ أَنَا أَفْدِي الْمُسْرِكِينَ عَنْ أَمْتِكِ حَتَّى أَمْرُ كُلِّ وَاحِدٍ  
 أَنْ يَأْخُذَ مُسْرِكًا فَيَلْبِسَهُ فِي النَّارِ فِدَاءً قَالَ قَدْسٌ سِرٌّ **وَمَرْكَزُ احاطة الباطن**  
**والظاهر** المَرْكَزُ وَسَطُ الدَّائِرَةِ أَيْ النِّقْطَةُ الَّتِي يَحْتَاطُ بِهَا بِأَطْلُغِ الدَّائِرَةِ  
 وَظَاهِرُهَا كَمَا قَدَرْنَا وَمَرْكَزُ الْفَلَكِ الْعَنْطَبُ سِتْرٌ قَطْبًا لِأَسْتِدَارَةٍ بِرُفُوحِ الْفَلَكِ  
 عَلَيْهِ أَطْلُغُهُ وَأَرَادَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَاعَةً أَنَّهُ لَا يَغِيبُ وَلَا يَحْتَوِلُ وَجُحُومُ  
 الْبُرُوجِ الْمُحْتَاطَةُ بِهِ كُلُّهَا تَغِيبُ وَتَطْلُعُ فِي أَفلاكِهَا قَالَ تَعَالَى وَكُلُّ فِي أَفْلَاكِ سَجُونٍ  
 وَالْاحاطَةُ مَضْمُونُ احاطَ بِالْشَيْءِ إِذَا صَارَ مَعْلُومًا لَهُ وَكَلَامُهُ قَدْسٌ سِرٌّ يَحْتَمِلُ ثَلَاثَةً  
 أَوَّجَهُ الْأَوَّلُ أَنَّهُ تَعَالَى يَعْلَمُ مَا تَسِرُّ الْأَنْفُسُ وَمَا تَعْلَمُ مِنْ حِرْزٍ وَسِرٍّ وَكُفْرٍ وَإِيمَانٍ  
 وَنِفَاقٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَمَرْجِعُ ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَى الْإِيمَانِ بِمَجْدٍ وَبِحَاجَةِ بِهِ صَلَواتُهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 بَاطِنًا وَظَاهِرًا أَوْ ظَاهِرًا أَوْ بَاطِنًا أَوَّلًا وَلَا فَيْكُونُ الْمُرَادُ مَرْكَزُ احاطة الله تعالى بها  
 يُسَيِّرُونَ وَمَا يَعْلَمُونَ لِأَنَّهُ ضَلِيفَتُهُ الْمُسْتَفْعُ وَدَابَّةُ الْأَوْسَعِ الثَّانِي أَنَّهُ يَكُونُ  
 الْمُرَادُ احاطة الله تعالى السلام فانه لم يمت حتى اعلمه الله بعلوم الأولين والآخرين  
 بَاطِنًا وَظَاهِرًا وَالثَّالِثُ أَنَّهُ كَلَّمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ هُوَ الْمَوْصِلُ إِلَى ذَلِكَ قَالَ  
 بَعْضُ الصُّوفِيَّةِ إِنْ السَّالِكُ إِذَا سَلَكَ طَرِيقَ الْحَقِّ عِنْدَ حُضُورِ الْمَرْبِيِّ الْكَامِلِ  
 يَتَرَى إِلَى مَقَامٍ يَغْلِبُ فِيهِ قُوَى الرُّوحَانِيَّةِ عَلَى قُوَى الطَّبِيعَةِ فَيَخْرُجُ عَنْ هَيْكَلِهِ  
 الْحُسُوسِ وَيَبْصُرُ كَمَا مَلَائِكَةٌ يَنْظُرُ مِمَّا شَاءَ وَتَنْكَشِفُ لَهُ حَقَائِقُ الْأَشْيَاءِ فِي الصُّورِ  
 الْمَذْهَبِيَّةِ بِالصُّورِ الظَّاهِرَةِ وَبِرَبِّ الزَّمَانِ وَاحِدًا لَا أَوَّلَ فِيهِ وَلَا آخِرَ وَمَا وَفَّقَ  
 فِي الزَّمَانِ الْمَاضِي يَبْصُرُ عِنْدَهُ حَاضِرُ الْحَقِّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ قَدْسٌ سِرٌّ **هَيْكَلُ الَّذِي**  
**استجلبت** أَيْ أَحْيَيْتُ أَنْ يَنْظُرَ بِهِ **بِحَالِ ذَاتِكَ** مِنَ الْعَمَالِ الرَّبَّانِيِّ **عَلَى مَنْصَةِ تَعَالَى**  
 فِي أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ الْمَنْصُوعَةِ مِنْ نَصِيفَتِ الْحَدِيثِ إِلَى فُلَانٍ أَيْ رَفَعْتُهُ وَلَقَّضْتَ

قلانا



فلان اذا شققت مسئلة عن الشيء حتى تخرج ما عنده ونقص كل شيء منها  
كما في الصحاح **والمعنى** على جبل الذي اقيمت بحكمته ان تظهر به حال  
ذاتك من العا رباني مرتبة كايته الحضرات والعوالم وما فيها من  
سائر الموجودات الناقصة على تجليات كل الناطقة بعظم اسمائك وصفاتك  
اذا المصلحة التي ينظر اليها الى رعايتها في مرتبتين سابقة ولاحقة اما السابقة فهي  
اقتضا الحب الاله اظهار الذات بترتيب الاسماء والصفات باعتبار اظهارها في  
مظاهرها كمالها بغير على قدر ما يليق وينبغي بشانه واما اللاحقة واما اللاحقة  
فهي ترتيب سائر الحضرات والعوالم وما فيها من سائر الموجودات الدالة على تجلياته  
وعظم اسمائه وصفاته ووقع في بعض المنح استجابته بالبال الموصد ويستقيم  
المعنى عليها ايضا لكن الاظهر بالما كما ذكرنا قال قدس سره **ونصبته قبلة لتوجهاتك**  
اي لتوجهات اليك فهو من اضافة المصدر الى مفعوله اي جعلته قبلة التوجه  
اليك **في جامع تجلياتك** جمع مجل وهو المهابة والخوف اي عند ترأكم الشايد من  
تجلياتك التي عملا القلوب رعبا من هيبك وندهش العقول لادلا وصفار ادرك  
دون عظمة لانه باهل الاعظم والوسيلة الاكرم الذي من اتاك من غيره ومع  
في الحسرة والندم حيث لا ينفعه الندم ولا تنفع عن الكرب ولا يفوز بما طلب  
فهو قبلة التوجه لجنا بلكريم والدواء لكل قلب جريح سيعيم قال عليه  
الصلاة والسلام ما من يوم الا وملاك ينادي من قبل المشرق ايها الناس  
مهلا مهلا فان الله ذو سطوات ونعمات فان حفته سطواته ونعماته  
فدا واجر وحكم فلو لا رجال خضع وصبان رضع وبرهايم رضع لصب  
عليكم العذاب صبا وسيل عليه الصلاة والسلام هل مرد المسلمون  
مشغرونهم فقال نعم فقبل وهل يخون منها قال نعم فقبل باي شيء قال  
بالايمان ورحمة الله وشفا عني قال قدس سره **وخلصت عليه خلعة**  
**الصفات والاسماء وتوجهته بتاج الخلافة العظمى** قد منانه الخلق  
باخلاص الالهية كلها هل يمكن للمعبود ان لا يكون موضع توفيق والحق ان



ذاته تعالى وصفاته لا يشبهها شيء من المخلوقين الا ان الروح المحمدية مظهر الله  
وتجلي رحماني وخليقة رباني والخلقة لا بد وان يكون علي صفة المخلوق والا  
تكون الخلافة والاستخلاف عبارتين بلامعنى فلا بد ان يظهر جميع صفاته في  
الروح المحمدية لا بمعنى انه تحقق الصفات بكما لها فيه لان ذلك لا يمكن بل بمعنى  
ان له حظا من كل منها بقدر ما اودع الله في منظرته من الاسفار وهو عليه  
السلام قد كمل الله استعدادة فكلت له هذه الرئاسة والخلافة ولذا وصفها قدس  
سره بقوله العظمى اذ كل مرتبة من مراتب الكمال لا تظهر الا عند الاستعداد التام  
وهذه الخلافة والرئاسة بين هاتين الواسات فاني قد من افراد الانسان  
اذا فرق المحجب النسابة وتحقق بالمرتبة الكلية فلا جرم ان يتحقق بالخلافة  
الالهية والولاية للروح المحمدية ولعدم وقوف الملكية علي هذه الملكية للانسان  
استتب عليهم الامر واعترضوا علي قوله تعالى ان جاء علي في الارض خليفة يقول لهم اجعل  
فيرا من يفسد فيها الآية فاجاب سبحانه وتعالى عن اعتراضهم اولا بجواب اجمالي  
ذل عليه قوله اني اعلم ما لا تعلمون امرهم بالتقليد واحالة الامر علي عالمه بانه لا يفعل  
الا بمقتضى الحكمة ثم اراد سبحانه ان يرفع تقليدهم الي التحقيق فقال ابيون يا سماء  
ها ولا ابي بالاشياء التي ظهرت في انواع المخلوقات فلما لم يكن في استعدادهم  
الخلافة والرئاسة المذكورتان وحجبوا عن مقام الجمعية والاجاطة للاشياء  
الجمالية والجلالية بل اخصار استعدادهم اغما هو علي ظهور الاشياء الجمالية فقط  
اعتبروا وانصفوا بقولهم سبحا نكل لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم  
**واشرقت بجسده** فيه رد علي من زعم انه كان برده فقط وقوله **يقطره** رد  
علي من زعم انه كان في المنام بل كان جسده وروده بقطرة من **المسجد الحرام**  
**الي المسجد الاقصى** وقوله **حتى انتهى الى سدرة المنتهى وترقي الي**  
**قدس ما فوق سبع اواب** رد علي من زعم ان المعراج في اليقظة لم يكن الا  
لبست المقدس مستد لا بقوله تعالى سبحان الذي اشرى بعبده ليله من  
المسجد الحرام الي المسجد الاقصى **فاشر** بضم الهمزة وكسر السين مينا للمفعول

الاستعداد

ونائب



٤١٧  
 وَنَابَتْ فاعله قوله **فَوَادَه** ابي فسرَّتْ فَوَادَه **بشهودك** اي برويته اياك  
 بهين **رَأَيْتَ هَيْتَ لَاصْبَاحَ وَلَا مَسَاءَ** هكذا كما قال عليه السلام ليس عند ربك  
 صباح ولا مساء ولا بينهما وقتان حادثان يمران على الحدوث وهو تعالى قد علم  
 بجميع صفاته **مَا كَذَبَ الْفَوَادَ مَا رَأَيْ** اي لم يكن تخيلاً كاذباً بل عرفه بقلبه  
 وهذا يشير الى احد القولين بان المروية كانت بالقلب قال السعدى على العقائد  
 ثم الصحيح انه عليه السلام انما راي ربه بفواده لا بعينه انتهى ويؤيد هذا  
 ما له محمد بن العزضى وربيع بن انس سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل  
 رأت ربك فقال لا اية بفوادي ولم اربعيني فيكون علي هذا ان الله تعالى  
 جعل بصرهم في فواده وخلق لفواده بصراً حتى راي ربه رؤيته خبر كاذبه وز  
 والقول الثاني انه رآه بعينه واليه ذهب جماعة من المفسرين وهو قوله  
 انيس وعكرمة والحسن وكان يخلق بالله لعند راي محمد ربه فكلها ولا يشترط  
 رؤيته صحتها اما بالعين واما بالفواد وظاهر اختيار الشيخ قدس سره القول  
 الثاني واليه اشار بقوله **وَمَرَّ بَصَرُهُ بَوُجُودِكَ هَيْتَ لَا ضَلَالَةَ** بخلوة يقال  
 خلوت به خلوة وخطياً وخطوت اليه اذا اجتمعت معه في خلوة وفي المثل  
 خلاؤك اقنى لحياتك أي منزلك اذا خلوت فيه الزم لحياتك كما في الصوام  
 أي لما كان الاجتماع لا يكون الا في مكان معين في زمن معين ورنما  
 شرة عن ذلك دفع ذلك الابهام بقوله **لَا ضَلَالَةَ** **وَلَا مَلَا** يقال ملأ الله  
 جسداً اي متعل به واعاشل معه طويلاً قال الشاعر وقد كنت ارجو أن  
 املأك حقبة **مَخَالُ** فضا الله دون رجائي **مَمَّا** أذكر كون المروية كانت  
 بالعين بقوله **مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَفَى** اي ما مال بصره عليه الصلاة والسلام  
 وشما لا عاراً ولا بخاً وزه بل انتم الباطناً صممتاً مستيقناً بعد ان كل من  
 هبته الرحمن فثبت الله قلبه ولسانه وبصره قال العلامة ابو الميث السمرقندي  
 في تفسير سورة الاسراء قوله سبحانه الذي اسرى ابي العجب من امر الله تعالى  
 الذي اسرى وروى موسى بن طلحة انه سئل عليه السلام عن سبحانه  
 الله فقال تشرعها الله عن المستور قال الفقيه اجزئي المنفعة بانسناده عن



في سعيد الخدري قال سئل عليه السلام عن الملية التي اسرى به فقال اوتيت  
 يد ابنة اشبه الدواب بالبغل ونحو البراق الذي كان يركبهم الانبياء فانطلقني  
 بضع يده عند مشري بصرى فسمعت ندا عن يميني يا محمد رسل قمصت ولم اعرف  
 عليه ثم سمعت ندا عن شمالي قمصت ولم التفت اليه ثم استقبلني امرأة عليها  
 من كل زينة فمدت يدها وقالت علي رسل قمصت ولم التفت اليها ثم اتت  
 البيت المقدس او قال المسجد الأقصى فزلت واوثقت بالخلفة التي كانت الانبياء  
 يؤمنون بها ثم دخلت المسجد فصليت فقلت يا جبريل سمعت ندا عن  
 يميني فقال ذلك داعي اليهودية اما انك لو وقفت عليه لتمردت امتك فقلت  
 سمعت ندا عن شمالي فقال ذلك داعي المضاري اما انك لو وقفت عليه لتمرد  
 امتك واما امرأة فكانت الدنيا ترينك لمن اما انك لو وقفت عليها لاضار  
 امس الدنيا علي الاخرة ثم اوتيت بانان اهدتها فيه لبي والاخر فيه خر فقال  
 لي اسرب ايتها شرب فشرب اللبن وتركته الخ فقال جبريل اصب الفطر ابي  
 اعطيت امتك الاسلام ثم جئت بالمعراج الذي يخرج فيه ارواح بني ادم فاذا  
 هو احسن ما رايت لم تروا الي الموت كيف يخرج بصره اليه فخرج بنا فيه ثم ذكر  
 حديثا طويلا في اخره ففرغ من الدم الي تحت العرش فتدلي قطرة من العرش  
 فوقعت علي لساني فما ذاق الذائقون سوا اخطى منها فابناي الله بنا الاولين  
 والاخرين واطلوع لساني بعد ما كل من هبته الرضوخ فقلت التحيات لله والصلوات  
 والطيبات فقال تعالى السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فقلت  
 السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فقال تعالى اتخذ تلكه حيا كما اتخذت  
 ابراهيم خليلا وكائنك كما كالت موسى تكليما وجعلت امتك جماعة اخرجت  
 للناس وجعلتهم امة وسطا وجعلتهم الاولين وحكم الاخرون فخذ ما اتيتك  
 وكن من المتكربين ثم امضى الي امورهم يؤذن لي ان اجركم بها وفرض  
 علي وعلى امتي في كل يوم خمس صلوات فلما عمدا الي بعده وتركني عنده ما شاء  
 قال لي ارجع الي قومك فبلغهم عنى فحولني الررفق حتى اهوى بي الي سدرة

التهنى



المنتهى الحديث وتمايمه في شرحنا فزائد اللاتي على هذا الامالى واعلم ان قصة  
 المصراع مشهورة لا يمكن انكارها ومن انكرها كان مبتدعا ومن انكر الاسري كان  
 كافرا وقد تكلموا في ليلة الاسري هل هي المفضلة ليلة الاثنين او الجمعة او السبت  
 من رمضان او شوال او رجب وبه حزم البعض او الجمعة او ثالث عشر ربيع الآخر  
 وهرية عليه البعض وهي ليلة مفضلة لوقوع اسرهم معجزاته عليه السلام فيها  
 ولذا قال بعض المفسرين انها افضل من ليلة القدر لكن اجابوا عنه بانها افضل  
 في صفة هو عليه السلام لانه اولى فيها ما لا يجبط به الحد وكذا ليلة مولد عليه  
 السلام وهي ليلة الاثنين ثاني عشر ربيع الاول على المشهور عند العلماء وقيل  
 غير ذلك وفي كونه ولد ليلة ضلوة مقبل ولد ليلة وقيل نهارا قال ابن حجر عليه  
 المهرية وهذا الاصح كما صرح به حديث مسلم وعمره لكن بعيد الفجر كما في حديث  
 وان كان فيه ضعف لان الضعيف في الفضائل والمنافق حجة اتفاقا فمن  
 قال انه ولد ليلة اراد بالليل ما قبل طلوع الشمس وعليه انه ولد ليلة مولده  
 افضل من ليلة القدر واستدل قائله بوجوه كثيرة كلها مدحولة انتهى قال  
 اضعف الورد في الكلام نفع احواله ينبغي تفصيله فنقول ان اراد بليلة مولده  
 تلك الليلة التي ولد فيها عليه الصلاة والسلام فيسفي ان لا يخلو في افضليتها  
 على سائر الليالي لان ما وقع فيها من الايات الظاهرة والانوار الباهرة لم يقع  
 في ليلة القدر فضلا عن غيرها وان اريد كل ليلة مثلها في السنة فهو بعيد  
 نقلا وعقلا اما الاول فنقول تعالى ليلة القدر خير من الف شر وغيرها من  
 الايات واما الثاني فلان ليلة القدر من خصايصه عليه الصلاة والسلام وبعد  
 ان يختص بليلة يكون في السنة افضل منها او مثلها وهذا بناء على ان ليلة  
 القدر ليلة من ليالي رمضان او في اواخر العشر الاخر منه على الراجح اما  
 على القول بانها ليلة من ليالي السنة فيجوز ان تكون وافقت ليلة مولده  
 فلا مرد للسؤال من اصله هذا ما ظهر لغز القصة فاعلم هذا التحريم وبسط  
 ذلك لا يليق بهذا المقام قال قدس سره **صل اللهم عليه صلاة يصل**



**بها فرعي** اي صوري التي هي فرع **الي اصلي** وهو النور المحمدي كما اشار  
 اليه عليه الصلاة والسلام بقوله انا من نور الله والمؤمنون من نوري قال في  
 الصحاح فرع كل شئ اعلاه وتقال افرعت كلاما اي ابتدأت به والاصل ههنا الشئ  
 انتهى والمصوفيه ههنا كلام قال بعضهم لما كانت الهية من الاوضاع الشكلية  
 الاجتماعية الحاصلة في حقيقة الانسان مجتمعة من المواد المفروضة التي هي  
 من المعقولات والاجزا المفردة التي هي من الحقايق الالهية والصفات الكمالية  
 سميت باسم الصورة انتهى فانهم الاصل والفرع من كلامهم وهذا مراده  
 قدس سره والله الموفق **ويصل بها بعضي** اي روي **الي كلي** يعني الى الوجود  
 المطلق الكلي على قولهم فالكليات عندهم مظاهر والجزيات مظاهر الكليات  
 فانهم وقد منا ان الانسام اذا دأبوا على الذكر والتوجه بقلب النورانية  
 واحكام التوحد ترقى الى المراتب العلية بدوام اشراق انوار التجليات عليه  
 وتكفي لم عظم الذات من وراء استار الصفات فيبدل له وجوده الجزئي الي  
 الوجود المطلق الكلي كما اشار اليه الحديث القدسي اعددت لعبادي الصالحين  
 ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم اشار الى نتيجة  
 ذلك بلام العامة بقوله **لتجد ذاتي بدانة** هذا راجع الى قوله فرعي الي  
 اصلي وقوله **وصفاي بصفاته** راجع لقوله وبعضي الي كلي وقد منا ان  
 أي فرد من افراد اللسان اذا خرف الحجب النفسانية وترقى من حضيض الخزيه  
 الي اوج الاطلاق وتحقق بالمرتبة الكلية فلا جرم ان يتحقق بالخلق المالاية  
 والوراثه المروء المحمدي وهو مرادها اتحاد الذات بالذات والصفات بالصفات  
 وهذا هو المراد من الرياسة المذكورة في قول القائل اخر ما يخرج من  
 قلوب الصديقين حب الرياسة اي اخر ما يظهر في قلوبهم اذ الخروج بحج  
 بمعنى الظهور كما في قوله تعالى يخرج الحب والكون هذه الرياسة انتهى  
 الكمال وغاية مبلغ الرجال ظهر جبرها بعد كل مظهر من صفات السالكين والشيخ قدس



سرح جعل هذه المرتبة متحناه وقد بلغه الله ما تغناه رحمه الله وارضاه  
 قال **وتقر** اي ولتقر **المعين** اي عني الباصرة **بالعين** اي بروية ذاته صل  
 الله عليه وسلم **ويقر** بالمقاء **البيين** اي ويرتفع البعد من **البيان** اي من بيني وبينه  
 واذا وصلت اليه وصلت اليك لانه بابل **وسلم** عطف على صل اللهم عليه **سلاما**  
**اسلم به في متابعتة** اي في متابعتي له من **التخلق** عنه وعن شريعته فاكون  
 من الغابرين الذين انعمت عليهم عن المغضوب عليهم **واسلم في طريقه شريعة**  
**من التصديق** فيها والخر وج عنها ولا يكون من اصحاب البدعة والضلالة الذين  
 استحووا الهواهم وابطلوا اعمالهم كما قال عليه السلام عمل قليل في سنة ضرس  
 من عمل كثير في بدعة وقال عليه السلام شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة  
 وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وقال عليه السلام سفتري امي اهل  
 التوحيد من بدري علي ثلاث وسبعين فرقة ثنتان وسبعون فرقة منهم  
 اهل البدعة والضلالة ومصيرهم الي النار وفرقة اهل السنة والجماعة  
 ومصيرهم الي الجنة **لافتح باب مجتدل اياي بفتح متابعته** في الكلام استغناء  
 بالكناية شبه محبة الله تعالى لم يسي مضى في النفس وهو الكفر المغلوق است  
 له شيئا من لوازم المشبه به وهو الباب وذكر المفتح قر شبح والمعنى ظاهر  
**ولا شهيدك** بالنصب عطف على افتح من شهيد يشهد اي اعلم ومنه الشهيد  
 من اسماء تعالي **في حوائس واعضاي من اي بسبب مشكوة** اي ملازمة  
**شرعة واطاعة** والمعنى **طاعة** ولا يمكن من معرفته ومشاهدته كل حوائي  
 وقلبي وسائر اعضاي بملازمة شرعة واطاعة واحصار لفظ **شهيد**  
 بقرينة ما يفيد العلم من افعال العلوب اشاره الي التخلق باخلاص **الشيء**  
 فان المحفوظ بهذا الاسم من العباد العالم بالمعلوم الظاهرة والذي  
 يشهد المشهود الحق في المظاهر الكونية الظاهرة والذي يتمكن في  
 الاحوال والمعارف فممكن يكون شهوده معه شهود اظاهرا في غاية الجلاء قربا



من ملاحظته بالمحسوسات وهذه المرتبة اللاحقة مطلوبة فذكرهم **وارذل وآراءه**  
**الى حصن لا اله الا الله** التي هي حصن يمنع من الشيطان واعلم ان لا اله الا الله  
 افضل الادكار المؤثرة للانوار المطهرة للنفوس عن ريق الاغبار فانها كلمة  
 نفى وابيات وللمنفى نار حرق الاغبار وللانبات نور يشرق من مشرق  
 الاسرار فهو ذكر الخلوات للمساكين وكما انه ينفي ظلمة الكفر او لا في مرتبة العلوم  
 فكذلك ينفي ظلمة الحجاب في درجة الخصوص من اتم فائدة واعلم عايد العلم  
 والخاص وسرمد بفضلها افضل البشائر طاهرها مطهر مقبوله افضل ما قلته انا  
 واليون من قبل لا اله الا الله وورد في الحديث القدسي لو ان السموات  
 السبع وعامرهن والارضين السبع وعامرهن عجزني في كفة ولا اله الا الله في  
 كفة مالت بهن لا اله الا الله وكما ان كلمة لا اله الا الله تختم في اللفظ بلفظ الله  
 كذلك يرد في ذكرها في الخلوات الى الانس بالله وطلوع الحقائق المندرجة  
 في اسم الله الى طلوع الحقيقة الكلية المسماة بالله فيكون الله غاية وخلعة  
 بحسب التلغظ والتخلق ولقد ورد ان عليا كرم الله وجهه قال للبيه صلي الله  
 عليه وسلم دلتني على اقرب الطرق الى الله واسرهمها علي فقال عليه السلام  
 عليك بذكر الله في الخلوات فقال علي هكذا فضيلة الذكر وكل الناس ذكروا  
 فقال عليه السلام صل با على لا تقوم الساعة وعلي وجه الارض من يقول الله  
**وارذل في انزه الى خلوة** بحتم ان اراد بها الجنة لان كل انسان يكون محتليا  
 بنفسه لا يطلع عليه غير **لي قبرا وقت مع الله** اي وقت شاهدته لوجه الكريم  
 ورفع في بعض النسخ في وقت بكسر الواو ونا مضمومة وهي بمعنى الطاعة فيكون  
 المراد خلوة مشاهدة في الدنيا لان لا اله الا الله ذكر الخلوات للمساكين يرتفع  
 لهم بها ظلمة الحجاب والي هذه المرتبة اسرار بن الفارض رحمه الله بقوله  
 ولقد خلوت مع الجيب وبيتا سوارق من النسيم اذا سري لكن الاول اظهر  
 لقوله في اثره وقيد به احتراز عن بدخل الجنة بعد حين كالمعصاة ومن  
 عليهم تبعات من الموحدين الذين لا يصلحون لدخول الجنة الا بعد ان

تظهرهم



تظهرهم النار قال عليه الصلاة والسلام بدخل فقرا المؤمنين الجنة قبل الاغنيا  
بحسب ما به عام وفي ذلك خلوصهم من البغاة واستغفارهم عن الناس بخدمة  
خالق الارض والسموات قال عليه افضل الصلاة اذا احب الله عبدا حبا من  
الدين كما يحب احدهم شفيعه من الاكل وقال بعض العارفين متى اوشك الله  
من خلقه فاعلم انه يريد ان يفتح لك باب اللبس فان من ترك العباد  
وقنع بالقليل من الزاد اراح واستراح وفاز بالسعادة والفلاح وفي  
بعض الاخبار عن الكرم الفغار يقول فيه اخر حبل الى وجودي واضعك  
وجودي لك هيان متي ومنك اظهرت رحمتي وما تمنعت بالدين حتى ادخرت  
لك حيتي وما التقيت لك بذلك حتى اتخفلك برويتي فندعوك بمحمد **اذ هو**  
**اي لانه بابك الذي من لم يقصدك منه سد عليه الطرق والابواب**  
كما قال المفضل **وانت باب الله اي امره** اتاه من غيرك لا يدخلك  
**ورد بعض الادب الى اصطبل الدول** لان من لم يقصدك منه كان  
كالبهيمة بالنسبة لمن قصدك منه لانه المرني الاكمل فلا يمكن الدخول عليه والوصول  
اليك الا بعد الترتيب منه عليه الصلاة والسلام لا يري ان المملوك اول ما يشتر  
يعطى للمربي ليعلمه الادب فاذا صلح وعرف الادب تقدم للملك الذي هو عبد  
الملك المتعال فما بال من اراد التوصل الى ذي العظمة والحلال واذا لم يحصل  
له ذلك كان من هجم العوام ومرتبة العوام عند مرتبة الخواص كمرتبة البهايم اذ  
الانسان لا يري مرتبة الكمال ولا يبعد من الرجال حتى يتصف بالاصنام النظار  
والباطنة فيخلص من البهيمية ويستعد لطلب الاشراق حتى يستحق الدخول والوصول  
الى المأمول والاراد **بعض الادب الى صلح البهايم اللهم يا ربهم** اي انعم  
فعلى دعا من الاسقام ومنه **لا عم فبا** اي ايتها الطلل البالي ونعم الله تعالى  
كثير لا يخص كما قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها كثيرا تنحصر في جنسي  
دينوي وافروي والاول قسما وهي وكسبي والوهي قسما روحاني كنفخ الريق



واشراق العقل وما يتبعه من القوى كالفهم والتمييز والنطق او جسماني كتخليق  
 البدن والقوى الحائلة فيه والمهيات العارضة له من الصحة وكمال الاعضاء والهي  
 تركية النفس عن الرذائل وتحليتها بالاضلاخ الفاضلة والملكات الكاملة وتزيين  
 البدن بالمهيات المطبوعة وحصول الحياه والمال والثاني ان يفر ما فرط منه  
 ويرضى عنه ويتوكل في اعلى عليين مع الملكة المقر بين ايدى الابدان وهذا  
 مظهره قدس سره وما يكون وصلة الى نياله من القسم الاخر فان ما عدا ذلك يشترك  
 فيه المؤمن والكافر قال قدس سره **يا من ليس حجاب الا النور** اذ الشمس التي هي  
 بعض اياتة وجزية من مصنفاته مع جسمتها لا يمكن ادراك حقيقتها عند ظهورها  
 لشدة نورها فكيف من تنوءت المخلوقات كلها بنوره وهم ينوره الى الحق  
 يستدرون اذ ابدت للساكن النوار كمالاته وشعوس تجليات بصائته فاني يدرك  
 كنه ذاته لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وقال تعالى لموسى عليه  
 السلام ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراه قال بعض المحققين  
 انه مقابل بسط الوجود الحسي الاضافي على اعيان الممكنات كما قال تعالى الم تر الى  
 رجل كيف مد الظل اب الوجود الاضافي فانه يحصل عند احتجاب شمس الحقيقة  
 اي الوجود المطلق اذ عند ظهور الاطلاق تتلاشى المقيدات والمضافات  
 كما قيل ان الله سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشفها لأحرقت الممكنات  
 ومن احتجابه يحصل ظل الوجود الاضافي ثم قال ولو شا لجعله ساكنا اي  
 دائما غير زائل وعن ظاهر حكم الشمس والنور المطلق كان ذلك الظل امر صيل  
 غير متفرع عن اصل النور ثم جعلنا الشمس عليه دليلا باطلاع شمس الحقيقة  
 وانظروا احكامها في القيمة الكبرى او القيمة الصغرى للماشون لان طلوعها يدل  
 على انها هي الاصل والظل فرع لها ثم تبضاه اي الوجود الظلي ايضا قبضا  
 يسيرا اذ حسب ظهورها عن افق الكشوف يتقبض ظل الوجود الاضافي ويتقدم  
 عن الاعيان حتى اذا ارتفعت ارتفعانها ما فاستوي على ذكر القلب او  
 المعالم واحاط بنورها وحكمها جميع الجوانب يتقبض الظل ويتقدم الاضافات

بالكليات



بالكلية الانفس او الالافاق والاعمال قال **ولا خفاوه الاسدة الظهور** فان  
 سدة قرب المري نوجب عدم ادراكه فان الذات الاحدية اذا تجلت لقلب  
 الكامل بكمال التحمل من وراء استار الجلال وعصفت رياح القاهرة وخطفت  
 الابصار ببرق المعاني السبحانية وموجت بحار العظمة الذاتية وهوت  
 الرعود المواصل في الجبروتية ونفخ في صور الصورة الانسانية وانشقت  
 سما القلب واشتريت كراكب القوى ومدت ارض البدن وسجرت بحار  
 المدموع والدماء فصعق من في سموات الارواح ومن في اراضي الاسباع  
 الى من شا الله من النية التي بها تتميز القلوب عن غيرهم فهنا لك تنمحق الاوراق  
 وتنسج ذات السالك فلا يري سيا حتى نفسه ولا يري انه يري فينا ذي  
 لسان الفيز الحفاينة لمن الملك اليوم ويحيب لسان الفردانية لله الواحد  
 التبار وهذا هو الظهور المرحب للحفا الذي اليه اشار والله الموفق  
 قال قدس سره **اسالك بك في مرتبة اطلاق فكر عن كل تقييد التي تنقل فيها**  
**ما تشاء وتريد** اعلم ان الحق هو الوجود المطلق قال بعض الصوفية اتفق  
 المحققون الكمل بالكسوق والشهود على ان الحق هو الوجود المطلق انتهى  
 فاذا اعتبر الوجود من حيث حقيقة العمامة الكلية مجردا عن جميع القيود  
 والقياسات يقال له حقيقة الاحدية فيكون الوجود المطلق هو  
 بشرط لا شيء اي بشرط التجرد عن الاسماء والصفات وهذه هي مرتبة  
 الاطلاق والواحد الوجود المطلق هو بشرط سمي اي بشرط انحصار  
 بالصفات من حيث انه مبدأ الكمالات ومثال الاسماء والصفات فان  
 الواحدية امر اضائي كان الله ولم يكن معه شيء فابدي الموجودات  
 فكان واحدا وما عداه معدودات محدثة فقول الي القدم وبني وجه  
 ربك ذواجلال والاكرام والمرتبة الاولى اشار قدس سره **وبتشفل**  
**عن ذاتك بالعلم النوري** اي المنسوب الي النور ايا دبه العلم اليقيني الحاصل  
 بالكسبي او الوهبي بحسب القابلية والاستعداد والنور من اسمائه تعالى  
 الحسي والمحقق بهذا الاسم الشريف من تنور قلبه بالنوار العلوم والمعارف



فظاهر مكنونات الهمم ومكتوبات المضامير وعد من اهل الذوق  
 والوجدان الفاضل عن انفسهم والباقيون بالمرحى فيكون كلب  
 الباطل والظاهر كما سبق في الاشارة فينتجلى له الكريم الخلاق **واعلم**  
 انك اذا رايت احدا قد جده به الله بحبل غدايته وهداه بسبل هدايته من  
 غير سبق اجتهاد وثقة ثم اكشابه فلا يذهب وهلك الى ان ذاك مجرد ارادة  
 من الذات على بلا سبب ذاع واستحقاق في القابلة بل التفاوت في النقص  
 ليس بالتفاوت في القابل فيعين ان يكون ذلك الجذب والريادة بسبب  
 واستحقاق اودعه الله فيه وان كان خفيا عن الابصار كعلم يقيني وخلق  
 سني وعلم زكي فانههم والله اعلم قال **وبحق لك في صور سائر ومفاتيح**  
**بالوجود الصوري** يشير به الى المرتبة الثانية وهي مرتبة الوجود  
 كما قدمنا فانهم يقولون ان الصور الخارجية كلها مظاهر الوجود المطلق  
 والمظهرية والصورية امور اعتبارية لا اعتبار لها في نفس الامر والحق  
 المحقق واحد لا شريك له والوجود الخارجي عندكم اعم الحقائق الجوهرية  
 والعرضية وسائر المفهومات والحقائق ما بعدون بعضها اجناسا وبعضها  
 فصولا وانواعا كلها كما تخصصات للوجود الخارجي ومقتضيات لم الى  
 الاجناس والانواع حتى المقيينات منزلات الى مراتب الشخصنة وكلها  
 امور اعتبارية في نفسها خالية عن حكم الوجودية ووجوديتها ليست  
 الا بالنظر الى انضمامها وانضمامها الى الوجود وكلها كمالات الوجود  
 وتفاصيله ومرجوها الى الاسماء والصفات الالهية حصلت من انضمام  
 المفهومات والمقيينات التي عبر عنها بالتحول الى الوجود المطلق فهي كلها  
 صور الاسماء والصفات التي اشار اليها قدس سره وهم اعلم فنسأل الله ان  
**تصلي على سيدنا محمد** بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن مناف  
 ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن

النضر



النضر بن كنانة بن حزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد  
 ابن عدنان بن ادد بن معقوم ابن ناصور بن قيس بن عوف بن شحي  
 ابن ثابت بن اسمعيل ابن ابراهيم خليل الرحمن بن ازر بن ناصور بن شاروم  
 بن داعوا بن فالج بن عير بن شاذل بن ارحث بن سام بن نوح بن لاك  
 ابن متوشلح بن خنوخ بن يزد بن مهليل بن قين بن ياتش بن شيت  
 ابن ادم عليه السلام واعلم ان في هذه الاسماء المدلول على ما شهر بها  
 ذكرنا ونهوي الحقيقة لقب والاسم غير بعيد المطلب اسمه شيه وهام  
 اسمه عمر وبسط الباقي لا يليق بهذا المختصر فصل اللام عليه **صلاة**  
**تعمل بها بصيرتي بالنور الموشوش** اي الغاض المشتغل في العوالم كلها في  
**الازل** فانها من نورها من نورها واضربها من الدم الى الوجود نور عالم الازل  
 واظهرها بالظهور الروحاني ثم نور الارواح بان اظهرها وصورها بالصورة  
 المثالية ثم نور العالم المثالي بان نزلها الى عالم الحس وجعلها اجساما محسوسة  
 واشتباها بصورها ثم نور بصائر العارفين بمعارف التجليات في صور جميع  
 الموجودات الله نور السموات والارض فتسلك ان نور قلوبنا بنورك الازل  
 لنهتدي الى طريق مشاهد وجهك الكريم **لا شهيد اي** الحق **اقنا ما لم يكن من**  
 هذه الموجودات فانها كلها حادثة فانية وامر اعتبارية لا حقيقة لها في  
 نفس الامر **واشهد بقا ما لم ينزل** وهو الحق العتوم الاول الاخر الذي لم ينزل  
 ولا تمزج الحوادث ولا يتبدل وهذه نتيجة نور القلب بالنور الازل الذي  
 نمناه قدس سره فان من تنوير بصيرته بالانوار الالهي والتجليات الالهية  
 وانشرح صدره باسرار المذليات الربانية حتى صار قلبه نورا وبصره  
 نورا ولسانه نورا وسائر اعضاءه نورا تصفت روحانيته عن الانصباع  
 بصبح العلق الجنائي وتخلصت حقيقته عن التقييد بالمقتيات الجزئية  
 وارتفع شأنه عن ان يقرينه الاحكام الكونية ولم يبق في الوجود الا

وايشع



الواحد المعبود وما عداه غير ما صرنا لاذاة ولا وصفا وما ليه اشار بقوله **وارك**  
**الاشياء** المعبودة **كما هي في اصلها معذومة مفقودة** كما قال المرحوم في  
 محمده **هذا** الاستقام المؤمن الموصل **لم** يذنه شرك ولا فقرة **اذ** غير من يهواه  
 ليس بوجوده **في** قلبه اصلا ولا بحجبه **كل** وجود غفده كالف **وارك** كونه **الم** تتم  
**راية الموصوفه فضلا عن كونها موجوده واخر جني اللهم بالصلاة**  
 على النبي **عليه** فصل الصلاة والسلام **من ظلمة اناني** بضم الهزة اي  
 شكراي من ان الرجل يظن اني انا وانا بية اذا شكى قال الشاعر  
 ازال جمعت مسلة وهو ما **وعند الفقر حارا اذنا** والمعنى خلصني  
 من ظلمة شكايي من الذنوب **الى النور** اي نور التجلي او نور الحسنات  
 الماحية للسيئات فان الذنوب ظلمات في القلب والحسنات انوار كما فصل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الذنوب في قلب المؤمن بنكته سودا وضعت  
 في صفحة بيضا فاذا ورد نور الحسنات الظاهرة اي العمل الصالح او نور  
 الحسنات الباطنة وهو نور التجلي الالهي الجلي مثل انوار المشاهدة والحق  
 مثل رقة القلب يحوها وهو العفو فانه عفو رحيم يجيب الداعي اذا دعاه  
 ويسمع نداه لا يشفله نداعن نداء ولا يعجزه اعطاء بعد اعطاء يكفى السوء  
 عن المكروبة ويوصل الطالبين الى المطلوب برحم المجيب وحنينهم  
 ويسمع نضرهم وانشيدهم ويرغب المحتاجين الى السؤال ويشاق الى  
 التفضل عليهم بالسؤال وكذلك قال ادعوني استجب لكم وقال اجيب  
 دعوة الداعي اذا دعاني فليستجبوا لي وليؤمنوا بي لعلمهم برشدوه  
**واخر جني من مبرجنا نبي** اي جدي منو سبة الى جنات مصاف  
 الى اليا والمثلثا نيت يقال ما احسن جنات فلان اي حده قال  
 الشاعر **وقد** دعوا لي اقتراما وقد غسلاوا بالسدر والماء ثاني واظباقي  
 والمعنى وخلص نفسي من ظلمة جسدي الذي هو كظلمة القبر عليها



بل اشد ظلمة واعظم عنه خصوصاً اذا كان مشتتاً من الحرام ومكبلاً بالذنوب والاثام  
 فانها قبل حلولها فيه كانت نوراً صرفاً وذلك ان النفس الناطقة الانسانية  
 من عالم المازار والياحيت من الظلمات فان غلب حكم المرء جانية تنور البون  
 بنور الاسرار وان غلب حكم الطبيعية اظلمت ان عليه النفس الزكية وانتقل  
 الى مرتبة الالهية فتسالم وهو المسؤول ان يخرجنا من هذه الظلمة **الى جمع**  
**الحشر** اي الى مرتبة يركب فيها جمع الالهية ينشرون لهمهم **والى فرق**  
**التشوير** اي الى مقام يركب فرق الملائكة انشدهم وحاصله ان السالك  
 اذا صعد من سكرته الى ذكرنا بها عند قوله ولا ضنا وبه الاسفة الظهور  
 يري مرآة وجوده المشهود فيقول نفسه لا موصود الا الملك وحده لا شريك له  
 الا انما هو في ذاته هناك ينظر نظره ويحكم بان نفسه مرآة وينظر نظره ويحكم  
 بان مرآة نفسه كما قيل في هذا المعنى رقا الزجاج وراقت الخمر تشابهها  
 فتساكل الامر فتناحز ولا قدح وكنا نأخذ قدح ولا نحن وههنا يتحقق  
 السالك باسم الاصدى اذ اكملت الافاقه وسع قلبه الحق والخلق فيجعل له  
 عيان ظاهر وباطن بصير وبصيرة ينظر بهذا الى الخلق وبذلك الى الحق  
 فيشهد الخلق قائماً بالحق العتيوم فيتحقق بالوحدانية ويشهد المشهود  
 تارة في مقام جمعه وتارة في مقام الفرق في مظاهره والاول هو  
 السار اليه في الحديث القدسي بقوله سبحانه من ذكرني في نفسه ذكرته  
 في نفسي والى الثاني بقوله ومن ذكرني في ملا ذكرته في ملا غير منه  
 والراد بالاملا المظاهر والتحقيق الاول هو مقام الجمع والمقام الثاني  
 جمع الجمع لان المحبوب بقهر الجئانية يربى كلاماً من الاشياء موصوداً مستقلاً  
 بفارق الاضطرار صاحب الفرق المحض معجزة اذا طلعت الوحدة جمع  
 جبرها في اصل واحد فيكون صاحب الجمع وبكر الفرق كلياً واذا صعد عن  
 المحو انت الفرق في مرتبة والجمع في مرتبة وينظر بعينه الى المرتبة كان



صاحب جمع الجمع أي لجمع الزنق بالجمع وبثت كلها وعبر عن هذا ابن الغار من  
 المحضر روحه الله بقوله **فمن المصير بعد المولم كغيرها** وذاتي بذاتي ارتجلت  
 تجلت وهذا ما وسعته الظاهرة من هذه الإشارة وترجمنا عنه بهذا  
 السبابة والافان الثريا من الثري وفي كلامه قدس سره تورية حسنة ظاهرة  
 بشير المجمع الجسر يوم العتبة **فمن في الشور حين تنتشر الناس عزيقا في الجنة**  
 ومن يقا في السفير قال قدس سره **وافض على من سما، توهدك اياك** أي من علي  
 وحدائلك ومردانية صمد استل الثانية بقولك الله لا اله الا هو الحي القيوم وتوكل  
 قل هو الله احد الله الصمد فافض علي منها **ما تظهر في به من رجب الشرك**  
 الذي هو رجب واعلم بحس بقوله تعالى انما المشركون نجس فالشرك رجب  
 قائم في رجب ومن **الاشراك** ومنه إشارة الى مرتبة الكفر مرتبة الذين يبدون  
 غير الله وهم الذين قالوا قلوبنا غلبي ولعنهم الله بكفرهم ومرتبة الذين عبدوه  
 واشركوا معه غيرهم كما لنهارى وكذا كل من كان له بدعة يقرى الى الكفر والشرك  
 بالله تعالى فكل ذلك رجب بمعنى سأل الله ان يظهر قلوبنا من جميع الارجاس  
 والادناس **وانفسى بالموتة الاولى** فيه إشارة الى مرتبة التخلق باسم الباقي  
 فان المتخلق بهذا الاسم من اسلم من البدن وتخلص عن حكم المقيمين والزجاج وتحقق  
 بحقيقته الاصلية التي هي الروح الباقي الذي لا يطرأ عليه الموت والغنا فان  
 الموت عبارة عن انقطاع تعلق الروح بالبدن وانفصاله عن المقر في فيه فهو  
 بعد ذلك يسى ويدوم ويتعش ولا يفتنى ولا يزول وليس مرادة قدس سره  
 ما قيل ان الموتة الاولى هي التي تكون في الدنيا المتناولة في القبر والثانية  
 هي ان الموحد اذا دخل النار بما عليه يموت منها ما سأل الله ثم يخرج وماله  
 الى الجنة فافهم **والولادة** اي وانفسى بالولادة **الثانية** فانه اذا تخلصت  
 روحانية عن تعلق البدن الجسمانية وتصفقت حقيقته المطلقة عن المقيد  
 بالقياسات الحريم صارت الروح مستقلة من الجسمانية الى السورانية وهي  
 الولادة الثانية المعنوية ويجهل ان مراد بالولادة الثانية من التورجين  
 ينفع في الصور قال قدس سره **واجنى بالحياة الباقية في هذه الدنيا الثانية**



٥١  
 اي فاحين من مودة القلب بنينا ذكر كجبانة مستمرة المستقطم بموت لان  
 من الحجب بتعيينه المزاجي البدني عن حقيقة الروحانية المجردة بعد حقيقة  
 هي البدن مع قواه المشتمل هو عليها فيسبب التدبير حقيقة جلاله وعقوبته  
 لنسائه ربه كما قال تعالى فسبحهم فيكون بمنزلة البرهان بل من لم  
 المولي او لعل كمال الانعام بل هم اضل فمثل هذا يعني بفناء بدنه وانقطاع  
 روضه عن بدنه لان فناء البدن بقاء ونسب اليه لشدة تعلقه وعقده  
 انه حقيقة بخلاف من استلج عن البدن ومجرد عن التعلق به واحكامه  
 فلا يضاق اليه الفناء البدني بل يوصف بالبقاء الروحي والحياة الباقية  
 وفي هذا المعنى نزل قوله تعالى ولا تحزن الدين قتلتوا في سبيل الله  
 انما ابتليت بالاحياء عذرهم بزرزقون من حيث بما اتاهم الله من فضله  
 ويستشيرون بالذين لم يلحقوا بهم فاني الموت في هوان يكون تخلصا  
 عن البدن والحجاب الى القرب والوصول ورجوعا من وحشة الغربة  
 الى اسر الوطن وهذه هي الحياة التي تمنها قدرهم في هذه الحياة  
 الغاية والله اعلم **واجعل نورا شي به في الناس** بتجليله الى استواره  
 بانوار العلوم والمعارف الالهية وينشره صديري بانوار الدنيا  
 اليها بانه عيصر قلبي نورا وسمعي نورا وبصري نورا وبدي نورا وكل من  
 مني نورا فيكشف عن الحجاب **واري به وجهك ايما توليت بدون**  
**استباه ولا الناس** كما استبهم والناس الامر على اهل البدع والفضلا  
 حال كوني **ناظر بين الجمع والزق** المتقدم بيانه لانه اذا لم يبق في  
 القلب الا الله وبنى عن كل ما سواه تحقق انه واحد احد فرد صمد وان  
 كل ما سواه حوادث معدودات واسباح معدومات يفعل فيها ما يشاء  
 ويحكم ما يريد ههنا يريد لا ينافي احد في ملكه ولا يما ينفه ولا يخالفه ولا  
 يدافع بوجهي الملك من يشاء من ملكه الواجب الذي ينسب اليه نسبة



المقطرة الى البحر المحيط الزاخر سبحانه من على قادر وعالم بما تحفى السرار  
 واعلم ان كل قلب من قلوب الكمل عالم كل نوراني وملاك واسع روحاني  
 يسبح الارضين السفلى والسموات العللى كما قال عليه ابن ابي طالب كرم الله وجهه  
 اتزعم انك حرم صيفى وفكل انظرون العالم الاكبر واي قدر للعالم الكبير  
 عند ما يسبح الحق وقد قال ربنا جل وعلا ما يسبحنى ارضى ولا سماءى ولكن  
 بسعنى قلب عبدي الموصى الشقى وقال جل وعلا لا يزال العبد يتقرب  
 الى حقى احبه فاذا احبته كنت سمع الذى يسمع به وبصر الذى يبصر به  
 وبه الذى يبطلش بها ومن حصل هذه المرتبة كان قايما بالحق **فاصلا**  
**بين الباطل والحق** اي وحال كوني فاصلا بدلك النور المطلب بين الباطل  
 وهو كل ما سوى الله تعالى وبين الحق جل جلاله كما اشار اليه عليه الصلاة والسلام  
 بقوله اصدق كلمة قالها العرب قول لبيد الاكل شئ ما خلا الله باطل  
 وكل نعيم لا محالة زائل اي الموجود حق هو الله تعالى لا غير فان ما سواه  
 وجوده في زمان قصير ومحفوظ بعد من غير متناهيين فوجوده في  
 حكم العدم كما قال تعالى كل شئ هالك الا وجهه قال بعض الصوفية ومن  
 تجلى له الذات وحال كوني **دالا** الطالبين **بك** اي بجولك وقونك **الميلك**  
**وهاديا لهم باذنك الميلك** وهذه من المراتب العلية والمفاضل الزكية  
 لان نعمة التعليم متقدمة الى الغير ولا يكون صانها الا من رقي مراتب  
 السادة والخير الله يسى اولادى فتح خلق الطبيعة ويدخل طراز ابن الحقائق  
 الربيع ويتعرف في جواهر الاسرار البديعة ثم يفيض على الطالبين ويغنى  
 المحتاجين مفتحا لهم ابواب الفتوح والبتين وكذلك من يهدي الطالبين  
 الى ابواب الدين السريعة فانه يرقى اول مراتب الغنوة ويدرك المنطوق  
 والمنهضم ثم يفتح عليه عبادته ابواب الفتوح من العلوم النقية والعقلية  
 وما جاز فضل العالم والمتعلم من الايات والآثار اكثر من ان يحصى قال

تعالى



تعالى هل يتوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال عليه الصلاة والسلام  
 من أحب أن ينظر إلي عتقا الله من النار فليظر إلي العلى والمتعلمين وقال  
 عليه السلام العلى ورتبة الانبياء وقال عليه السلام لخدم العلى مسمومة  
 من شربها مريض ومن عضها مات وقال عليه السلام نعم الرجل الفقيه ان  
 احتج اليه استغفره وان استغنى عنه اغنى نفسه وقال عليه السلام من خدم  
 عالى سبعة ايام فقد خدم الله سبعة الاف سنة وقال بعض العلى كل  
 احد لا يعلم ما اراد الله به الا العلى فانهم علما ما اراد الله بهم خبر الصادق  
 صلى الله عليه وسلم من يريد الله به خيرا فيفقهه في الدين وبسط ذلك لا يحتمله  
 المقام وهذا معنى الهادي من المخلوقين واما معنى الهادي من اسماء الخلق  
 جل وعلا الهادي عباده فاقوله الى الامان والوحيد بارسال الرسل وانزال الكتب  
 ونصب الاليات والدلائل في الافاق والافسر والمؤمنين خاصة الى الاليات الصالحة  
 والملكات الفاضلة والاصوال السنية بلطف توفيقه والسالكين خاصة الى المخلوق  
 بجنات الاسماء والصفات والتمكن من مقامات التجليات والتوصل الى حضرة  
 الحفريات جذبات عنانية وطاعات هداية كما قال تعالى والذين جاها هذا فافها  
 لمهندتهم سبلنا والمخلوق باسم الهادي بنينا محمد صلى الله عليه وسلم اصله وكذا  
 سائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام كل منه في نوبته ثم ورتبة الانبياء الداعون  
 للمخلوق الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة وهذا المقام الذي قلناه قدس  
**صل وسلم على سيدنا محمد صلاة تقبل بها دعائى وتحقق بها رجائى لان**  
 الدعاء محجوب حتى يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم كما قال عليه السلام ما من  
 دعاء الا ابته وبين الله حجاب حتى يصلى على محمد وعلى اله فاذا فغل ذلك  
 انخرق ذلك الحجاب ودخل الدعاء واذا تم بفعل ذلك يرجع الدعاء **وعلى الله**  
 اراد بهم كل موطن تقى بدليل قوله **الشهود** اب الذين يشهدونه المشهود  
 الحق في المظاهر الكونية الظاهرة والذين يتمكنون من الاحوال والمعارف  
 تمكننا يكون شهودهم مع شهود اظهروا في غابة الخلا قريبا من الاحاسيس المحسوسة  
**والعرفان** وهذا من ذكر المعام بعد الخاص فان المخلوق بالمعرفة هم



العلماء القائلون بطلوبهم الشرعية المكتسبة بالادلة العقلية والمحقق بها هم العلماء بالعلم  
 اهل الذوق والوجدان القائلون عن انفسهم والباقيون بالرحمن **وعلي اعيانهم**  
 صحت والاصحاب جمع صاحب من صحبة صحبة بالضم وصحابته بالفتح وهو من راي  
 النبي صلى الله عليه وسلم او صحبه او نقل عنه من المسلمين **اصحاب الذوق** وهو ملكة  
 للنفس تدرك بها المعارف العلية ونسب اليها فيقال المعارف الذوقية سميت ذوقا  
 لان بها يدرك ذوق المحبة **واهل الوجدان** اي الشوق والمحبة لما هذه جمال  
 الرحمن كمن احب ربه كما قال تعالى يحبهم ويحبونه ويألفهم قال تعالى رضى  
 الله عنهم ورضوا عنه وناضل باصحابه عليه الصلاة والسلام المقترفين من بحر  
 امضاه وشاهدوا انوار جماله فكيف لا يكونون اصحاب ذوق ووجدان  
 وكما قال عرفان خصوصا المشركون بالجنة فمن ابن مسعود قال عليه السلام  
 يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فاطلع ابو بكر رضى الله عنه ثم قال يطلع عليكم رجل  
 من اهل الجنة فاطلع عمر رضى الله عنه وقال عليه السلام لكل نبي رفيق في الجنة  
 ورفيق عنان وقال عليه السلام لعلى رضى الله عنه انت ابي في الدنيا والاخرة  
 وجملة اصحابه عليه السلام كسروا اخلاق في عدتهم من عشرين الفا الى اكثر من  
 ذلك واجلهم العشرة المشهورة لهم بالجنة وهم ابو بكر وهذا فضل هذه الامة باجماع  
 اهل السنة والجماعة وعمر وعثمان وعلي ولها ولا هم الخلفاء الراشدون واما  
 الستة فطلحة والزبير وسعد وسعيد وابو عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف  
 وكانوا هداة الدين وائمة المسلمين رضى الله تعالى عنهم **اجمعين ما انتشر**  
**طريقه** اي اول خط الظلام الذي يعقب الشفق الابيض من **ليل الكيان** جمع كين اصله كوان  
 تليق الزاوي يقال كان يكون كونا وكبونا وكيونة اي وجد وحادث والمعنى ليل  
 الحوادث لان الحوادث تنزل فيه بامر الله او الليل الحادث لانه يحدث على النهار  
 قال صاحب الوسيط في تفسير قوله تعالى بغشى الليل النهار قال الزجاج المعنى ان  
 الليل بان على النهار ويغطيه بطلبه حثيثا حيث المعنى وقال ابن عباس يطلب الليل  
 النهار ولا يغلبه له **واسفر** اي انكشف **غرق** اي اول وغرة كل شئ اوله **حيث البيان**  
 اي صبح النهار يقال عابن الشئ معاينة وعيانا اذا رآه بعينه والمعنى اللهم صل وسلم



على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه مائة حدوث الليل والنهار ولا يخفى ما فيه  
 من الاستعارة بتسمية الليل بالمراس والنهاية بالوجه والنبات النورة للاول والفرقة  
 والنجيب الثاني والاسم علم **هذه** ومن جملة ما اخذناه عن الشيخ الماحل والكهف  
 الاظهر من هذا واستاذنا الشيخ محمد الدسي اهل المخدم ذكره صلوات قد اخذها  
 عن سيدنا محمد الكبير المبكر في الصديق الاسوي بسط الحسن صاحب الانفاس  
 العلمية والكرامات النبوية وهو قد تلقاها من اهل البيت صلى الله عليه وسلم كما هو  
 مشهور وهي حققة لقاربها من الممالك في الدنيا وبويع الحشرات ومكونة لجميع  
 السالكين من رخصي من جميع المراتب كما اخبرنا شيخنا المذكور عن المذكور ايضا عن  
 الله تعالى لهما الجنات فلابد ان يارادها ههنا لم يرد السعادة وبلوغ المنا وهي هذه  
**اللام** صل وسلم على نوريك الاسنى وسرك الابهى وجيكل الاغنى وصليك الازكى  
 واسطة اهل الحب وملة اهل القرب رفيع المشاهدة الملكوتية ولوح الاسرار  
 القيومية ترجان الازل والابد وكسان الغيب الذي لا يحيط بها حد كصورة  
 الحقيقة القدسية وحقيقة الصورة المنيرة بالاسرار الرحمانية انسان عجب كلمة  
 لم تختص بالعبادة عنه يستقر قابلية الهوى الامكاني المتلقية منه احمد من محمد ومحمد عند  
 ربه محمد الباطن والظاهر بتفصيل التنكيل الذاتي ومراتب قرينة غاية طرقي الدورية  
 النبوية المتصلة بالاول ونظر وامدادا بداية نقطة الانتقال الوجودية ارتدادا وسعادا  
 ابيع الله على سر اللوحي المظلم وحقيقة علي غيب اللاهوتية المكنية من لا تدرك المنزلة  
 الكاملة منه الامتداد ما تقوم عليها بهجة الباهر ولا تفرق النفوس المرتبة من حقيقة  
 الا ما يعرف لها به من لوازم السواره المظاهر شئني هم الغدسيين وقد بدوا بها  
 فوق عالم الطبايع مرمي ابصار الموحدين وقد طمحت بمشاهدة السر الجامع من  
 لا يخفى اشعة الله تغلب الامن مزاة سر وهو النور المطلق ولا تتلى مزا ميرة على  
 لسان الارنات ذكره وهو النور الشفيق المحقق المحكوم بالجميل عليه كل من ارعى مفرقة الله  
 مجردة في نفس الامر عن نفسه المحمدي الزعم الحداني التزمع في غمايه بما عذب به كل اهل  
 ابدى حتى شجرة الغدوم خلاصة شخشي الوجود والعدم عبد الله ونعم العبد الذي  
 به كمال الكمال وعابد الله بلا اتحاد ولا حلول ولا اتصال ولا انفصال الداعي الى  
 الله على صراط مستقيم نبي الانبياء ومحمد الرسل عليه بالذات وعليهم منه افضل الصلوة



واشرف التسليم يا الله بارحمنا يا رحيم **اللهم** صل وسلم على حال التجليات الاضماصية  
 وجلال التدليات الاصطفائية الباطنية بل في غيايات العز الاكبر الظاهر بنورك  
 في مشارق المجد الاخر عز نزل الحفرة الصمدية وسلطان المملكة الاحدية عندك  
 من حيث انت كما هو عندك من حيث كانت اسمايك وصفتك مستوب على عظمة  
 وعقلك ورحمتك وحكمتك في جميع مخلوقاتك من كملت بنور قدس مقلنة في ذلك  
 العلية جهادا وسرت عن كل احد من خلقك في باطنك لك اسرا وقلقت بكلمة  
 طموحه المحمدية بجار الجمع ومنعت منه بمرقتك وجمالك وخطابك القلب والنهر  
 والسمع واخرت عن مقامه ناهرا اذا تكلم احد وجعلته محكم احديتك ونهر الهدى  
 لواء عزك الخافق ولسان حكمتك الناطق سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسعيه  
 وورايه وحرز به يا رحمن يا رحيم **اللهم** صل وسلم على دائرة الاحاطة الفعلى ومركز  
 محيط الفلك الاسمي عبدك المختص من علومك بما لم تهت له احد من عبادك  
 سلطان محال الفرع بك في كافة بلادك بحر اسرارك الذي تملطت برناج  
 النعم الصمداني امواجه قائد جيش النبوة الذي تسارعت بكل البكل اقواجه  
 خليفك على كافة خليفتك اميلك على جميع برتك من غاية المجد المحمد في  
 الشاعية الاعتراف بالعجز عن التناهي صفاته ونهاية المبلغ المبالغ ان لا يصل  
 الى مبالغ المجد على مكارمه وهباته سيدنا وسيد كل من الله عليه سياده  
 محمد الذي استوجب من المجد لك اضداره وايراده وعلى اله الكرام  
 وصحبه العظام وورثته النخام والمجد له وكفى وسلام على عباده الذين  
 اصطفى سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب  
 العالمين ثم يقرأ الفاتحة سرا ويدعو بما احب فانه يجاب باذن الله تعالى  
**ولتحم** ذلك فيفيض ما جاء في كلمة الشهادة وفضلها من الاحاديث الثابت نقلها  
 كما اخذناها عن اهلها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد اشهد ان لا اله الا الله  
 قال الله يا ملايكني علم عبدي ان ليس له رب غربي اشهدكم اني قد غفرت له ذنوبه  
 عساكر عن انس بن مالك رضي الله عنه وقال صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول لا اله الا الله  
 مائة مرة الا بعثه الله عز وجل يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر ولم يرفع لاحد

لا تكر الى عند قوله  
 اصطفى من عبده ثم  
 يقول سبحان ربك



يومئذ عمل افضل من عمله الا من قال مثل قوله او زاد عليه رواه الديلمي عن ابي  
 ذر وقال صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله قبل كل شيء لا اله الا الله بعد كل شيء  
 لا اله الا الله يعني ربنا ويعني كل شيء عوفي من الهم والحزن رواه الطبراني عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما الحديث الخاتم من وية بسندنا المتصل بابي عيسى الترمذي  
 قال حدثنا سفيان بن وكيع عن اسمعيل بن محمد بن مجاهد عن عبد الجبار بن عباس  
 ابن ابي اسحق عن الاعرجي سلم قال اشهد علي ابي سعيد وايلي هرة رضي الله  
 عنهما انهما شهدا علي النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله والله  
 اكبر صدقه ربه فقال لا اله الا انا وانا اكبر واذا قال لا اله الا الله وصدقه قال يقول  
 الله تعالى لا اله الا انا وحدي واذا قال لا اله الا الله وصدقه لا شريك له قال يقول  
 الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي واذا قال لا اله الا الله لم الملك وله الحمد قال  
 الله تعالى لا اله الا انا في الملك ولي الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة  
 الا بالله تعالى قال الله لا اله الا انا ولا حول ولا قوة الا بي وكان يقول من قالها في مرضه  
 ثم مات لم تطعمه النار استشهد علي الله المرجع والمنتهى وهذا امر ما خطه القلم  
 علي طبق ما يجري به القلم وله قوت رقومه اوراقه باستعداد طاقة الطاقة مع  
 عقل العقل وعقوف العاقبة وبيلا البال وسفاق الشاقة لاهلال في الازل  
 وطرق الناقه فسأل المظفرة من العتير والمفوض عايشة من التقير وارثا كل  
 ذنب كبير وصغير لنا ولاهل الاسلام المتبادي بسلام اوسرهم ولو الدنيا ومثلنا  
 الاعلام ومن الجراة في الاقدام علي الاقدام علي كلام هذا الامام الحجة الامام والحمد  
 عن ذات سيد الانام عليه افضل الصلاة وارك السلام مع قصوري في هذه الملاء  
 ومحزي عن سلوك هذه الجادة بامن بتواردة التوفيق قد ظفرا وصار يلقي بنور  
 النظر سائل الله ان عانت لي خطا فاستر علي مخبر الناس من ستر الحمد لله  
 المنجز بما وعدته المتفرد في ذاته الواسع بهبائه الكريم القناع الغايغ بغير منقاع  
 والصلاة والسلام علي اشرف الانام وعليه السلام الكرام واصحابه المعظام ما ان  
 اوان وتراد في الملوك وكان تاليفها في ثمانية ايام وطوبت عنها خيام الختام  
 في خاسر خاسر عاشر العشر الرابع من الثاني عشر والحمد لله والله اكبر

حمادى الاولى ١١٣٥







14401

النورانية  
Dargah

202 years old

Autograph

*Al-Nūrāniyya*, a commentary to the prayers of the mystic <sup>Mr. Ibn Ali</sup> Muḥ y i  
a l D i n I b n a l . ' A r a b i ( 638 H./1240) by Muḥ . b. S u l e i -  
m ā n a l - R i ḥ ā w i , written by the ~~99~~ author himself in the year 1135/  
\* No other copy of this ~~unpublished~~ commentary is known. 8°. 64 p. /1722

The Author, a native of Jericho, was one of the most  
famous scholars of Palestine †1158/1745

12401



Prayer  
the book

al-Halabi  
Muhammed ibn Sulaiman, al-Rihawi, d. 1158/1725  
Milan  
1880.

12401<sup>3</sup>

Al-nurāniyyah sharh al-salawat 'alā khair al-bariyyah  
A comment. to a <sup>work</sup> prayer by M. ibn H. Muhiy al-Din, al-Ansari

mentions author  
Brook. II 253 3 (not his work) See Hag. Arab. vi 595 for ment. of author  
604

the author's copy  
copy made by the author. finished in 1135/1722-3

32 l.

210 x 178 x 5 mm.

paper covers 2 small

suppl.  
See Bibl. Maroc 252 for work by author - not this  
Not in B. comp. list  
(Not in Bibl. Maroc)

update selfs comm. & prayer  
M. ibn H. Muhiy al-Din  
al-Ansari. Recently comm.  
in Brook. cat. vi. books.  
ck: see B. 334 p. 2 mss.